اهالي المخيمات: لأننا ضد التوطين والوطن البديل

القطاع الخاص الفلسطيني يقاطع قمة عمان

قرر مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين في اجتماعهم الاسبوع الماضي مع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات مقاطعتهم وعدم مشاركتهم كقطاع خاص في قمة عمان الاقتصادية، فيما ستشارك السلطة في وفد رسمي كبير قد يرأسه ياسر عرفات.

وقد اتخذ هذا القرار - قرار المقاطعة - احتجاجا على المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية مما ادى الى شلل الاقتصاد الفلسطيني وعدم قدرته على المشاركة في قمة كهذه.

الاهالي

الخميس ١٩/١٠/١٩٩٥ - العدد (٢٣٦) - الثمن (١٥٠) فلساً

عبد الرحيم ملوح لـ «الاهالي»:

اتفاق طابا ابقى السيادة بيد الاحتلال

ص ١٢

المواطن بين نارين:

غلاء الدواء الاجنبي وضعف الثقة بالمحلي

لسعة

الى وزارة الصحة

كاسترو في حوار شامل:

نتكيف وعالمنا، دون التخلي عن مبادئنا

نطالب الحكومة بـ ٦ ملايين دينار

مزارعو البندورة يهددون بالاعتصام

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

ما هذا الحل الفاسد!!

تحت حجة وعنوان «إنجاز حق العودة»، يقوم العقيد القذافي بطرد الفلسطينيين من الجماهيرية ويجمعهم على الحدود.

وتحت حجة وعنوان «ضبط دخول وخروج الفلسطينيين الى لبنان» تقوم الحكومة اللبنانية باتخاذ اجراءات تجبر الفلسطينيين هناك على النضال من اجل «حق العودة» الى منازلهم.

وتحت حجة وعنوان وقف التجديد التلقائي لاستئجار الاراضي المقامة عليها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، يجري استصدار قرارات من المحاكم بترحيل المخيمات الى المجهول او المطروح كبديل في «بلد التوطين».

وتحت حجة وعنوان اتفاق اوسلو - ٢ يجري وضع خطة لتفكيك المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحويلها الى إسكانات.

وبغض النظر عن العناوين والحجج فانه يجري بصورة شاملة البدء بالتصرف العربي والدولي لمعالجة قضية اللاجئين الفلسطينيين خارج اطر الشرعية والقرارات الدولية.. وخارج اطر حقوق الفلسطينيين في العودة الى ارض بلادهم فلسطين.

تحت العديد من الحجج والذرائع يجري المضي قدما بتطبيق معاهدة وادي عربة واتفاقية اوسلو، والتعليق الوحيد الممكن:

ما هذا الحل الفاسد!!

الى اين سيؤدي وهل ستتوقف هذه الاجراءات جميعها مطالبة الفلسطينيين بحقوقهم التي قدموا من اجلها عشرات الالاف من الضحايا.

ثم ما هي المصلحة الوطنية الاردنية في ذلك!!

ما هذا الحل الفاسد!!

ردا على صالح القلاب

ليس هكذا تورد الابل يا «مطبعين»

● عليان عليان

كما هو متوقع، في كل مرة يلتئم فيها شمل القوى الوطنية لبرمجة عملها في مواجهة اتفاقات الذل والاذعان والتطبيع، يشمر كتاب بعض الزوايا عن سواعدهم، ويستلون اقلامهم، ويتقاذفون شرفاء للتقليل من اهمية هذه اللقاءات، طبعا - والحق يقال - مبتغين مرضاة الله عز وجل - ولا شيء اكثر لا شيء اكثر!!

في زاويته «المحطة الاخيرة» في جريدة الدستور في ٣/١٠/٩٥ تساءل الاستاذ صالح القلاب باسلوب لا يخلو من التشفي قائلا: «الاحزاب قررت منع التطبيع واعلنت انها ستفشل الاتفاقات التي ابرمت مع إسرائيل ... وفقها الله واخذ بيدها .. لكنها لم تقل كيف سيكون هذا المنع وما هي اليته التنفيذية، .. وكيف سيكون هذا الافشال مادام عدد اعضائها لا يتجاوز (١٤) الفا ...».

طبعا الاستاذ قلاب لم يفته ان «يدق» بالدكتور حبش بنفس الطريقة التي دق فيها ببقية قوى المعارضة.

الاستاذ قلاب يعرف قبل غيره ان احزاب المعارضة قررت مقاومة التطبيع ومعاهدات الاذعان، ولم تقل انها ستمنع التطبيع بين ليلة وضحاها او انها ستصرعها من الجولة الاولى او حتى العاشرة.

ثم الا ترى معي ان تحريفك لمصطلح «مقاومة التطبيع» الذي ورد في وثائق المؤتمر، واستبدالك إياه بمصطلح «منع التطبيع» يخلو من البراءة لانه يوحي لامرين: الامر الاول: ان شعبنا الاردني جاهز للتطبيع. الامر الثاني: ان قوى المعارضة تمهيدية ستمارس فعليا القمع والمنع للجمهور الشعب ومنعه من ممارسة التطبيع

صالح القلاب يدرك ان قوى المعارضة تدرك جيدا ان افشال التطبيع واسقاط المعاهدات الراهنة مع العدو ليس عملية ارادية فورية، بل عملية تراكمية، لن تؤتي اكلها الا بعد اعوام واعوام ... هو يدرك كل ذلك جيدا، لكنه يتغافل عن ذلك، لتسهيل عملية الطعن والتجريح بنضال هذه القوى الشريفة خدمة لمعسكر الاذعان والتطبيع.. هذا كله اولا.

وثانيا: هل يريد صالح القلاب من القوى المعارضة ان تتخلى عن النضال ومن مقاومة الاذعان والتطبيع بحكم انتهاء الاتحاد السوفياتي، وانتهاء الحرب الباردة، وما حصل للعراق وسيادة القطب الواحد؟

.. هل يريد من الناس ان يرفعوا الرايات البيضاء، او ان تدخل في قفص الاستسلام لتغييره من الداخل، ليصبح ساحة فسيحة للحرية؟

ام انه يريد من الجميع ان يصطفوا مع الجوقة ليرددوا ويهتفوا لكل ما توقع عليه الحكومة من اتفاقات مع العدو الصهيوني .. ام ان يرفعوا شعارات المرحلة وبينها: الكف ما بيلاطم مخرز/ مائة قولة جبان ولا قولة الله يرحمه.

ثالثا: ويتساءل صالح قلاب ... كيف يكون هذا المنع؟ ويبدو ان قلاب اما انه لم يقرأ اعمال مؤتمر مقاومة التطبيع او انه قرأها وتغاضى عن محتواها وتعامل معها بطريقة «ولا تقربوا الصلاة ...».

.. كيف يكون هذا المنع؟ المؤتمر اجاب على هذا السؤال بان الافشال التدريجي وليس «المنع الفوري» للمعاهدات والتطبيع يكون عبر برنامج القواسم المشتركة «الميثاق» الذي طرح عناوين ومضامين تفصيلية لمقاومة التطبيع في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياحية، ومجالات الاعمال وحماية ارض الوطن ... الخ.

اما الالية التنفيذية فتتمثل في تشكيل لجنة عليا خلال ٣ شهور تشمل ليس فقط احزاب المعارضة الستة - التي تقلل انت من اهميتها في ضوء حجم عضويتها - وهذا حديث اخر - بل تشمل ممثلين من كافة النقابات المهنية والعمالية والمؤسسات الشعبية «نساء، طلاب شبيبة» والمنتديات والروابط الثقافية والشخصيات الوطنية، وتضم ايضا نواب المعارضة وعددا من مفكري ومثقفي البلاد وبواقع عضوية (٨٠) عضوا.

عن اللجنة العليا هذه ستنبثق عنها وبالانتخاب لجنة تنفيذية تسهر على تنفيذ ومتابعة قرارات وبرنامج المؤتمر في حين سيتواصل تشكل لجان مقاومة التطبيع على الصعيدين الجغرافي والمهني بالاستناد الى الميثاق والى تراث ومبادئ واصالة وتضحيات هذا الشعب الطيب الذي لا تدفعه المتغيرات لرفع الايدي عاليا، والحمد والتسبيح بالرخاء القادم من بني صهيون.

ولعل مثال اربد في طرد السفير صفعة في وجه كل من يسوق المتغيرات لتبرير طروحات الاذعان والاستسلام.

اما الحكيم «د. حبش» وغيره من قادة المعارضة الفلسطينية الذين «تشربع بهم» وتحاول تسخيف طروحاتهم وعملهم في مجال افشال التسوية مع العدو الصهيوني... نقول لك: ان هؤلاء القادة الكبار يعلنون صباح مساء ان القضاء على اتفاقية اوسلو - بعد ان اصبح لها الية السلطة والاجهزة الامنية لن يتم بالضربة القاضية، وان اوسلو لن يسقط على غرار اسقاط اتفاق ١٧ ايار في لبنان في فترة زمنية قصيرة، وذلك بحكم استناده الى موازين قوى دولية واقليمية داعمة، بل يسقط في سياق تراكمي نضالي، وسيظل شعار اسقاطه واقعا كونه يصطدم مع اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وكونه يجري اعادة تنظيم للاحتلال واخيرا اقول لك:

ليس هكذا تورد الابل.

شامن ..

* صدر العدد الثامن عشر من مجلة «عمان» التي تصدر عن امانة عمان الكبرى ويرأس تحريرها الزميل عبدالله حمدان.

* فاز المسلسل الاردني «وجه الزمان» بجائزة التاج الذهبي لافضل دراما تلفزيونية في مهرجان الدار البيضاء الدولي للثقافة، المسلسل عن قصة الزميل طاهر العدوان ومن اخراج سعود الفياض.

* يستمر معرض الفنانة نهاية السيلاوي في بيت عرار الثقافي في اربد لغاية ١٦ من الشهر الجاري.

* المعرض الجديد للفنانة منى السعودي في دارة الفنون في شومان يستمر لغاية ١١/٢.

* الزميل مازن فراجين من العلاقات العامة في امانة عمان عاد الى عمله بعد اجازة مرضية استغرقت اسبوعين.. سلامات.

بالعضل

ايام في مستشفى الجامعة

قادتني وعكة صحية طارئة المت بالوالد، ان اقضي ايام الاسبوع الماضي في اروقة مستشفى الجامعة الاردنية.

رغم ما كنت اسمع من حكايات تحدث في المستشفى، وروايات قد يكون بعضها صحيح وبعضها الاخر يتسم بالمبالغة، ورغم الأجواء العرفية التي يفرضها مدير المستشفى الدكتور محمود ابو خلف في الجوانب الادارية، الا ان المرء اذا اراد ان يكون صادقا مع نفسه لا يستطيع الا ان يقدر البشاشة وسعة الصدر والاحساس المرهف الذي يلمسه المريض والزائر من قبل العاملين في المستشفى.

واذا سمح لي المقام ان اخص العاملين في الطابق السادس - رجال - على رهافة مشاعرهم، فانني لا استطيع الا ان احيي الاطباء خضر وبالفضل وورد ونادرة وداثا والرقاب وثائر وو ... والتمريض فائية وفاطمة وابو عاطف والشيخ مطلق واسماعيل ومحمد وعزيز ووثائق وفسايزة وو .... والاذن الشط جسني ... والرياضية في

ولكن رغم الايجابيات التي لمستها في المستشفى، الا ان المستشفى من بعض الجوانب السلبية [illegible] الطابق مثلا - [illegible] يحتاج الى مراجعة حتى تستكمل دائرة العناية دورتها، فعلى سبيل المثال لا توجد في المستشفى غرفة خاصة توضع فيها المريض الذي وصل [illegible] الى مرحلة الاحتضار [illegible] [illegible]

اسامة الرنتيسي

هل في الاردن مكبات للنفايات المشعة؟

في اجابة على سؤال طرحه احد الاعضاء الجدد في جمعية حماية البيئة خلال اللقاء الذي نظمته لجنة العلاقات في الجمعية مؤخرا، حول صحة المعلومات التي تحدثت عنها وسائل الاعلام والتي تفيد بوجود مكبات للنفايات المشعة في الاردن، نفى اعضاء اللجنة هذه المعلومات وغيروا منحى النقاش بسرعة الى موضوع اخر!!

بسبب قرب انعقاد المؤتمر

استغناء وتجميد عدد كبير من موظفي وعمال الفنادق

استغنت عدد من الفنادق الاردنية عن خدمات بعض العاملين فيها، بسبب انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

وقد اشتكى عدد من موظفي الفنادق لـ«الاهالي» حيث قالوا ان لهم خدمات طويلة في هذه الفنادق، وانهم حضروا الكثير من المؤتمرات.

وان الحجة التي استخدمتها ادارات الفنادق وهي الحجة الامنية، غير صحيحة، وان تجميد العمال او الاستغناء عن خدماتهم يعني تدمير للأسر التي يعيلها هؤلاء العمال.

مديونية، ونفقات بلا حساب ...

في الوقت الذي تعاني فيه بلدية الطفيلة من تضخم المديونية، تقوم الان ببناء مجلس قروي في احدى المناطق التابعة لها وهي قرية ابوبنا وشيظم بكلفة ١٤٦٩ دينار.

اخر احصائيات ديوان الخدمة:

تعيين ٤٥٩٧ من اصل ١٠٢٧٦٧ طلبا

طبقا لاخر احصائية صادرة عن ديوان الخدمة المدنية لعدد المعينين خلال العام الحالي من حملة دبلوم كليات المجتمع والبكالوريوس فقد بلغ المجموع ٤٥٩٧ من اصل ١٠٢٧٦٧ طلبا مقدما للديوان.

حيث بلغ عدد المعينات الاناث من حملة الشهادة الجامعية ١٦١٨ من اصل ١٥٦٠١، وبلغ عدد المعينين من الذكور من حملة الشهادة الجامعية ٢١٨٦ من اصل ٢٣٣٤٥. كما بلغ عدد المعنيات من حملة دبلوم كليات المجتمع ٤٢٤ من اصل ٤٣٦٧٩ وبلغ عدد المعينين من الذكور حملة الدبلوم ٣٦٩ من اصل ٢٠١٤٢.

محسوبيات

لم يجد احد الوزراء بدا من تعيين ابنة احدى الشخصيات المرموقة على حساب وظائف الفئة الرابعة في وزارته، وذلك لتعيينها لاحقا.

وقد لجأ الوزير الى ذلك لانها الطريقة الاسهل والمضمونة لتمرير التعيين دون المرور على ديوان الخدمة المدنية.

تسعة ملايين دينار كلفة انشاء مستشفى الكرك

من المتوقع ان يتم خلال فترة قريبة نقل مستشفى الكرك الحكومي الى المبنى الجديد .. حيث بلغت مساحة الارض المقام عليها المستشفى ١٣٢ دونما ومساحة البناء خمسة الاف متر مربع.

وبلغت كلفة الانشاء والتجهيز تسعة ملايين دينار بموجب منحة مقدمة من الحكومة الايطالية، وبلغت كلفة انشاء البنية التحتية التي نفذتها وزارة الصحة مليون ونصف المليون دينار.

سكان شارع زبدة .. وفيضان المجاري

يدفع سكان الشارع المؤدي الى زبدة في اربد مسا لا يقل عن الخمسة دنانير اسبوعيا بطريقة اجبارية من اجل نضح المجاري لعدم وجود تمديدات صحية للمجاري من قبل البلدية!

العديد من السكان يوفرون من مصروف وقوت عيالهم لحماية انفسهم من الغرق والروائح الكريهة من جراء فيضان المجاري داخل بيوتهم اذا تأخروا بتجميع المبلغ من بعضهم البعض لاحضار صهريج النضح!!

يحدث في مستشفى الجامعة الاردنية

يحدث، ان تجرى عمليات بدون توفر ادوات طبية لازمة وهامة لمثل هذه العمليات.

والامر الذي يدعو الى الاستغراب ان يعترف مدير عام المستشفى بذلك، بحجة ان كل المستشفيات والمراكز الطبية تبدأ بامكانيات متواضعة، فهل امكانيات المستشفى متواضعة حقا؟

هجرة الكفاءات من جامعة اليرموك

تشهد جامعة اليرموك منذ اكثر من عام هجرة مستمرة وكبيرة للمدرسين والكفاءات العلمية الموجودة فيها الى الجامعات الخاصة وبعض الجامعات في الدول العربية وذلك كنوع من الاحتجاج على تدني الرواتب للمدرسين فيها.

افتتاح معرض «بكين في صور»

افتتح اتحاد المرأة الاردنية معرض «بكين في صور» ويتضمن صورا فوتوغرافية وعروض السلام ووثائق وملصقات ومواد عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية الموازي واللذين عقدا في الفترة من ٣١ آب - ١٥ ايلول في كل من العاصمة الصينية وضاحية هويرو القريبة من العاصمة.

اجتماع لمثقفي الرصيفة في نادي الوطن

عقد اجتماع في نادي الوطن يوم السبت الماضي بدعوة من الهيئة الادارية لمثقفي الرصيفة وممثلي المؤسسات لمناقشة دور المثقفين تجاه مدينة الرصيفة واهاليها وكيفية بلورة هذا الدور وتوجيهه. وبعد حوار مستفيض تم الاتفاق على رفع مستوى الرصيفة الثقافي وذلك من خلال هيئة استشارية لمجلة «الرصيفة الثقافي» التي حصل النادي على ترخيصها الشهر الماضي وتشكيل الهيئة الاستشارية من عدد من المثقفين والمهتمين وبرئاسة الدكتور [illegible]

من رحلة في مستشفى البشير

[illegible]

القمة

صدوق غرايبة

رأي الأهالي

الاستفتاء رفض للحصار والتقسيم

لاحقا للتعديل الدستوري الذي اجراه مجلس قيادة الثورة العراقي مؤخرا، فقد جرى ترشيح رئيسه السيد صدام حسين لمنصب رئاسة الجمهورية، واخضع هذا الترشيح لاستفتاء شعبي يوم الاحد الماضي (١٥/١٠/٩٥م)، وبحضور ومراقبة العديد من الصحفيين والمراسلين من الوفود الشعبية العربية والاجنبية، وقد اعلنت نتائج الاستفتاء في اليوم التالي لتشير الى فوز الرئيس العراقي بنسبة تكاد تقترب من ١٠٠٪.

لقد استهدفت القيادة العراقية من وراء هذه الخطوة كما يبدو، اظهار ثقة والتفاف الشعب العراقي من حول قيادته، ممثلة بالرئيس صدام حسين، وليكون ذلك الاستفتاء بمثابة رد غير مباشر على جملة التقارير والاخبار والاشاعات التي تحدثت باضطراد عن تزايد الانقسام داخل القيادة العراقية وعن خطوات متلاحقة تصب في تفكك القاعدة الاجتماعية للنظام كنتيجة لحصار ظالم دام ٥ سنوات ومرشح للدوام ايضا، لا سيما إثر هرب ولجوء الفريق حسين كامل الذي كان يشكل احد رموز السلطة العراقية على امتداد الاعوام الاخيرة، وما ترتب على ذلك اللجوء من تحركات ذات بعد اقليمي ودولي.

وواضح ان هذا الاستفتاء ليس المقصود فيه التثبت من تاييد او عدم تاييد الشعب العراقي للرئيس صدام، قدر ما هو اعلان سياسي عن رفض الحصار من قبل هذا الشعب واستمراره على المقاومة، كما انه من الناحية العملية رسالة سياسية صارخة لامريكا ولجيران العراق بان اي تفكير بتغيير النظام العراقي غير وارد ودعوة سياسية شعبية عراقية للعديد ممن عيونهم على العراق ان يتوقفوا من اي حلم بهذا الخصوص. انها بالمجمل سلوك سياسي عراقي يعتمد الزخم الشعبي الداخلي والوحدة الداخلية ضد الحصار.. والمطالبة بفكه.

ورغم ذلك فقد تباينت المواقف من نتائج الاستفتاء العراقي، وذلك انطلاقا من مواقف مسبقة في بعض الاحيان كما هو الحال بشأن رد الفعل الامريكي الذي اعتبرها سخرية ومزورة مع ان ما جرى لا يختلف من حيث الجوهر عن سائر الاستفتاءات التي [illegible] الديمقراطية الحقيقية من وراء اجراء الاستفتاء لان متطلبات الديمقراطية سواء في العراق او غيره تستلزم اكثر من مجرد هكذا استفتاء.. كما وان الاستفتاءات بحد ذاتها لها شروطها ومتطلباتها المتكاملة مع عناصر اخرى للمكونات الديمقراطية وخصوصا في اجواء طبيعية [illegible] [illegible] ولكن هذه الخطوة اكدت حقيقة الحركة الشعبية الواسعة لرئاسة صدام حسين، الامر الذي لا يمكن عزله عن مجمل الرفض الشعبي العراقي لمختلف محاولات ومخططات تقسيم العراق والتحديات التي [illegible] الحصار [illegible] القيادة العراقية ذاتها.

[illegible]

النقابات الى اين؟

يعقد في نقابة الاطباء في الاول من تشرين الثاني المقبل اجتماع يحضره جميع رؤساء النقابات المهنية لمناقشة بعض الاوضاع الطارئة التي تمس النقابات تحت عنوان مستقبل العمل النقابي والعمل النقابي الى اين؟

ومن القضايا التي سوف يتم طرحها في الاجتماع تاريخ العمل النقابي، التغيرات التي طرات على العمل النقابي بعد ظهور الاحزاب عام ١٩٨٩، مهننة النقابات، دور الاحزاب في دعم النقابات، دور النقابات في قيادة الشارع الاردني، النقابات والتطبيع، النقابات ومسيرة السلام، الملابسات في اللجنة الطبية الاقتصادية في مؤتمر قمة عمان ودور النقابات في رفع المعاناة عن الشعب العراقي ودعم البوسنة والهرسك.

مجلس النقباء الاردنيين يناشد الرئيس المصري الافراج عن المعتقلين

وجه مجلس النقباء الاردنيين رسالة الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك جاء فيها ان مجلس النقباء يتابع بقلق شديد الاجراءات التي اتخذت ضد النقابات المهنية والاعتقالات المتتالية للنقابيين والتي كان اخرها اعتقال الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب وعضو مجلس نقابة اطباء مصر والدكتور المهندس محمود حسن رئيس اتحاد المهندسين العرب سابقا.

ومن منطلق حرص اتحاد الاطباء العرب على الوجه الديمقراطي لجمهورية مصر العربية واستمرار تقدمها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ناشد المجلس الرئيس المصري الايعاز لمن يلزم لإطلاق سراح المعتقلين النقابيين والغاء الاجراءات ضد النقابات المهنية التي كان لها دور بارز في مجالاتها المهنية عبر تاريخها الطويل مؤكدين حرص مجلس النقباء على الامن والاستقرار في جمهورية مصر العربية.

اسرائيل تصارع على الرمل الزجاجي الاردني

علمت «الاهالي» ان صراعا خفيا يدور الآن بين اطراف اردنية واخرى اردنية اسرائيلية للسيطرة على مقالع الرمل الزجاجي الموجود في المنطقة الممتدة من حدود قرية دبة حانوت وحتى مدينة القويره.

هذه المصادر التي التقت باحد المستثمرين الاردنيين في المنطقة اكدت على وجود الرمل الزجاجي في المنطقة بحيث اصبح مطمحا للاسرائيليين.

وربطت تلك المصادر بين وجود الرمل الزجاجي في المنطقة وإغلاق مصنع الزجاج في معان منذ اكثر من ٣ سنوات بحجة عدم وجود خطوط انتاج كافية وحاجة المصنع للصيانة.

... الانتهاء من دراسة للبحث عن المياه في حوض الديسي

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة المياه انه تم الانتهاء من اعداد التقرير النهائي المتعلق بدراسة دامت اربع سنوات لقاع حوض الديسي لتحديد مصدر جديد لضخ المياه يوفر كميات يعتمد عليها ما يزيد عن مائة عام.

وجاء تمويل هذه الدراسة من منحة للتعاون الفني تزيد عن خمسة ملايين دينار اردني قدمتها وكالة التنمية الخارجية البريطانية وبتنفيذ مشترك من خبراء بريطانيين وسلطة المياه الاردنية.

وانطوت اعمال التنقيب على حفر ثقوب على عمق كيلومتر ونصف في باطن صحراء الاردن الجنوبية بهدف التاكد من مدى اتساع هذا الحوض.

كما يذكر ان التقرير يشتمل على خطة عمل تتالف من سبعة بنود وانه يرسم الاسلوب المستقبلي لضخ نحو ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا الى عمان وذلك بحلول عام الفين.. وقد بدات دراسة الامكانية الخاصة بتصميم الخط الناقل للمياه.

وسيتطلب الامر إنشاء ثلاثة حقول جديدة من الآبار في الصحراء الجنوبية يتالف كل حقل من نحو مائة ثقب جديد ويجري العمل حاليا لوضع التصاميم المفصلة لحقول الآبار من قبل مستشاري ادارة التنمية الخارجية البريطانية وتم اختيار مواقع اعمال الحفر وتمديد شبكة من طرق المواصلات الجديدة لربط هذه المواقع.

ندوة عمالية في البقعة

نظم فرع كتلة الوحدة العمالية في منطقة البقعاء لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ندوة عمالية حول قانون العمل والضمان الاجتماعي شارك فيها المسؤول امين كتلة الوحدة العمالية ياسين زايد، الذي ابدى جملة ملاحظات حول القانون.

وحضر الندوة عدد من اللجان النقابية في مصانع الالبان الدانماركية والبا هواس والالمنيوم.

د. ماهر شكري في مؤتمر صحفي:

نطالب الحكومة بـ٦ ملايين دينار

● من زهير العزة

قال د. ماهر شكري مدير عام بنك عمان للاستثمار ان توجه البنك لبيع بعض موجوداته، كان بسبب نجاح المشاريع التي ساهم بها البنك والتي ثبتت بالسوق كصناعات متقدمة، وان ادارة البنك رات التوجه الى الاستثمار في الصناعات المتعثرة من اجل المساهمة في تطوير هذه الصناعات، سواء في القطاع العام او القطاع الخاص.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في فندق الاردن ان مجموعة البنك ستقوم بإنشاء خط لإنتاج افران الغاز التي تنتجها رم احدى مجموعات البنك.

من ناحية اخرى قال الدكتور شكري انه لا يوجد تناقض بين تحقيق الربح وبين المساهمة في التنمية الوطنية، حيث استند البنك الى مفهوم جديد وهو العمل المصرفي ودوره في الاستثمار.

وردا على سؤال حول مطالبات البنك لدى الجهات الحكومية قال د. شكري ان البنك ليس دائنا مباشرا بل ان عملاء البنك هم الدائنون وقد تولى البنك ملاحقة هذه المطالبات من خلال اللجان التي شكلتها الحكومة، او يرفع دعاوى قضائية.

وبين د. شكري ان بنك عمان للاستثمار قد تحمل خسائر بلغت ١١ مليون دينار، نتيجة لقرارات لجنة الامن الاقتصادي، ولم يحظ باي تعاون حكومي، حيث قام بتمويل مشاريع بنية تحتية للمؤسسات الحكومية والعامة منها جامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا ومبنى الاذاعة الجديد، وقد بلغت مطالبات البنك ٦ ملايين دينار لم تدفع لغاية الآن.

د. ماهر شكري خلال المؤتمر الصحفي

هكذا من الاصل

في ندوة تقييم التجربة الحزبية الاردنية

النحاس: لا نؤقلم انفسنا مع التراجع في التاريخ ، بل نكيف اوضاعنا لمواجهته

المجالي: علينا مواصلة العمل لتذليل العقبات وصناعة نموذج حزبي يجسر الفجوة مع الجماهير

المعشر: معظم الاحزاب بقيت صغيرة او محدودة العدد والتأثير وتعاني من اوضاع مالية صعبة

واصل المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات نشاطاته الهادفة الى تقييم التجربة الحزبية الاردنية الراهنة، وفي هذا السياق، عقدت مساء يوم الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٩٥م، الندوة الحزبية الخامسة، وشارك فيها: معالي الدكتور انيس المعشر الامين العام لحزب الوعد، والنائب عبد الهادي المجالي الامين العام لحزب العهد، والاستاذ سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

وفي بداية الندوة التي ادارها الدكتور نظام عساف المدير التنفيذي للمركز، تحدث معالي الدكتور انيس المعشر حول واقع حال الاحزاب - مستثنيا من تحليله العام جبهة العمل الاسلامي - مشيرا الى ان معظم الاحزاب بقيت صغيرة او محدودة من حيث عدد اعضائها وقدرتها على التاثير، وتعاني من اوضاع مالية صعبة، كما ان قدرة الاحزاب بقياداتها غير المتفرغة على الاستقطاب وعلى القيام بالواجبات الحزبية محدودة جدا، اضافة الى ظاهرة العزوف من المواطن العادي الذي يفضل ان يبقى خارج الاحزاب لانه يشك في مستقبلها ونجاحها، ويعتقد ان دخولها يقلل من فرص نجاحه في اي موقع كان خاصة اذا كان موظفا في القطاع العام.

وقد علل الدكتور اسباب هذا الواقع بحداثة الديمقراطية والعمل الحزبي، وغياب الممارسة الديمقراطية في المدارس والمؤسسات، وسلبية الموقف الرسمي، مبينا ان لا غرابة في ذلك لان الديمقراطية تعني ان الصلاحية التي كان ينفرد بها الحكم ستتحول الى مسؤولية جماعية وقرار جماعي، اضافة الى تعدد الاحزاب وما تركه التاريخ الحزبي في الاردن والوطن العربي من انطباعات لدى المواطن، وحول سبل العلاج، وضعف القدرة المالية للاحزاب، ركز الدكتور المعشر على اهمية دمج الاحزاب المتقاربة، والاستعانة بالخبرات اللازمة للتنظيم الحزبي، وطرح الاحزاب بشكل مستقل يساعد على الاستقطاب.

اما النائب عبد الهادي المجالي الامين العام لحزب العهد فقد اشار الى اهمية الانتقال من مرحلة التشخيص الى المعالجة قائلا: اعتقد اننا بحاجة ليس الى ادمان الشكوى والمداومة في اطار التشخيص، وانما الانتقال الى المعالجة بكل امكانية والتطلع الى الامام وكسر حلقات الرتابة والتشكيك والكف عن تعليق المشاكل على المشاجب العديدة المتاحة.

واوضح النائب المجالي بانه نظرا لاهمية العمل الحزبي وضرورته، فليس امامنا رغم كل الملاحظات التي ذكرها المتحدثون والتي لا ارغب في الزيادة عليها نظرا لكثرتها وتنوعها حين تجمع، الا مواصلة العمل وتذليل العقبات والاعاقات وصناعة النموذج الحزبي الذي يجسر الفجوة مع الجمهور ويقدم شكلا اخر في التعامل مع السلطة التي ظلت رغم كل شيء هيابة من العمل الحزبي الذي اخذ اشكال الخروج عليها في الماضي، ومن اجل الخروج من دائرة التشخيص ومحاولة استشراق صيغة للمستقبل، دعا السيد المجالي الى تشكيل ورشة عمل قائلا: انني ادعو مجددا الى ورشة عمل هنا او في اي مكان تريدونه وتحت اي مسمى تنعقد ارادة القادة الحزبيين عليه من اجل تجميع كل الملاحظات التي شخصت جوانب العمل الحزبي الاردني في سلبياتها وايجابياتها والخروج بتوصيات عملية تبحثها هذه الورشة المقترحة، خاصة وان هذا الاقتراح ومثله كنا دائما نبادر في حزب العهد لإعلانه.

وبين النائب المجالي ان مفهوم ترامي الاحزاب او وحدتها اعمق واشمل مما يجري وصفه، داعيا الى ان يقوم هذا المفهوم على الوضوح والصراحة والشفافية، بهدف توحيد الاحزاب الاردنية في ثلاثة او اربعة مربعات ذات مضامين تكمل بعضها البعض في الصفة الوطنية، وخاصة تلك الاحزاب المتقاربة.

وختم السيد المجالي مداخلته بالدعوة الى الارتقاء بالعمل الحزبي والى العمل الجاد لتوحيد احزابنا في اطاراتها الفكرية والتجانسية الحقيقية دون ضياع مزيد من الوقت المحسوب علينا، كما دعا الى تخليص العمل الحزبي من كل العقبات والشوائب والاعاقات.

اما الاستاذ سالم النحاس الامين ا لاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، فقد تناول في مداخلته اربع مسائل اساسية:

المسالة الاولى هي التداول السلمي للسلطة، مشيرا الى اننا امام حالة تشكل الادارة العامة فيها الجهة الوحيدة التي تتمتع بقيادة مختلف شؤون البلاد، وهي لا تسمح باي شكل بممارسة هذا المبدأ.

النقطة الثانية هي التغيرات الكبرى التي وقعت في العالم وادت الى الانحسار الشامل لحركة اليسار العالمي، وما حصل هو تراجع في التاريخ، نؤقلم انفسنا معه، بل نكيف اوضاعنا لمواجهته.

القضية الثالثة هي ان حزب الادارة العامة مستفيدا من الزلزال الكوني والاصطفافات الواسعة التي نتجت عنه، وتمهيدا لتسهيل مهماته في خياراتها السياسية، قد عمل جاهدا، وحقق نجاحات ملموسة على صعيد تفكيك القوام والتماسك الذي كانت تتمتع به الطبقة الوسطى في البلاد.

وحول المسالة الرابعة اشار النحاس الى انه رغم كل التدهور في سياسات حزب الادارة العامة وادارة ظهره للرأي العام، فقد تعلمنا انه لا احد يستطيع ان ينتزع منا احلامنا وقدرتنا على الصمود والتمسك بالمبادئ.

واكد السيد النحاس على اهمية الوحدة الوطنية مشيرا الى انها لا تستقيم الا على قاعدة مواجهة الصهيونية وامريكا والحلول الاستسلامية المطروحة، وان مصلحة الشعب الاردني لا يمكن ان تستقيم دون العمل الكفاحي المشترك مع الشعب الفلسطيني.

هذا وقد دار حوار بين الاخوة الحضور والامناء العامين حول التجربة الحزبية والقضايا المثارة.



في ذكرى رحيل جمال عبد الناصر

زعيم الامة وقائد نضالاتها

● محمود ابو جابر

بتاريخ ٢٨/٩/٧٠ رحل القائد الجماهيري الزعيم جمال عبد الناصر عن امته وجماهيره التي احبها واحبته، رحل وترك مكانا قياديا شاغرا لم يستطع اي زعيم عربي على الاطلاق ان يملأه.

رحل ابو خالد وترك فراغا هائلا لا زلنا نعيشه وتعيشه شعوب امتنا، كان يوم الرحيل شاحبا اتشحت الارض العربية بالسواد وتلفعت بالاسى وتلفعت بالحزن، واجهشت تبكي دما والدموع تحرق الوجه، ناحت الامة اسى وحزنا وفاجعة على ما سيحل بها بعد غياب القائد الشجاع «وكانها تدرك ماذا سيحصل لها بعده»، رحل الزعيم في وقت كنا فيه باسس الحاجة اليه، بعده تشرذمت الامة بفعل برامج انظمتها السياسية، وتكرست الاقليمية البغيضة والقطرية المقيتة، وما كان لها ان تتكرس لولا غياب الفارس البطل، الذي جمع الامة بعدما كانت متفرقة ولم شتاتها والف بينها، رحل فارس العرب الذي كان الكل ينظره باحترام وتقدير واجلال، فالفارس فيه والزعيم رهبة وطلعة تجعلك تشعر بالعظمة والكبرياء عند رؤيته او عند سماعه يتحدث، هذه الهيبة وهذه الطلعة ما توفرت لغيره من الزعماء كما توفرت له، ولم يمنح المجد اجلالا لقائد كما فعل امام عبد الناصر ولم يتكرم التاريخ زعيما مثله. رحل ابو خالد وانهم الليل باحلولك الظلام، وانطفأ المد بقناديل الامة العظيمة، وانكسفت شمس العرب التي سطعت ايام حياته.

يوم الرحيل لم تصدق الجماهير ولم تحتمل الامة الصدمة لفقدها قائدها الرجل والقائد ما كان ملتصقا بهمومها وامالها وطموحاتها والامها، بهموم انسانها العربي الفقير البسيط الكادح. فخرجت جماهير العرب الى الشوارع مذهولة باكية، خرجت على غير هدى تبكي بحرقة، خرجت الملايين لتودع العملاق والقائد الذي لا يتكرر كلما ...

فكان بذلك اضخم استفتاء جماهيري ميداني على حب الامة لقائدها، على عكس الاستفتاءات العقيمة المزيفة التي تجري بصناديق الاقتراع.

رجل لم يكل ولم يمل، ولم يهدر ساعات يومه بالامور الشخصية، بل كان هم الامة وتحررها وتقدمها وانعتاقها امن قيود الاستعمار والتبعية هو الشغل الشاغل له، عشق الارض العربية فكان وحدويا وكان يكره الظلم وكان بسيطا متواضعا صادقا لا حواجز بينه وبين امته، وحين احس بمرارة الهزيمة في ٥ حزيران ١٩٦٧، تقدم رجلا قائدا عظيما كبيرا ليعلن للجماهير تحمله للمسؤولية وليقدم استقالته من رئاسة الجمهورية يوم ٩/٦/٦٧ ولكن سرعان ما تدفقت الجماهير كالسيل الهادر وطالبت الزعيم بالعدول عن ذلك وجددت له الثقة والعزم بالمضي وراء قيادته الوطنية متحملين المسؤولية جميعا، فتراجع الرئيس عن الاستقالة، وصمم على خوض المعركة بهذه الجماهير المناضلة وهذه الامة العريقة المحتشدة والمستنفرة والمؤمنة بالوحدة والقومية العربية التي درسهم اياها معلمهم الزعيم في مدرسة ثورة ٢٣ يوليو.

لقد ثبت عبد الناصر مفاهيما جديدة وجميلة في قاموس الامة، لقد اخرج الامة من دياجير التفرقة ووضعها على طريق الوحدة، وبعث فيها مشروع النهوض وحارب الاستخذاء والركون، وواد القطرية والاقليمية وانجبت الامة في عهده مشروع التوحد والنضال، لقد حارب الفقر والجهل والظلم والتخلف، واحل محلها العدل والمعرفة والعلم والمساواة والتقدم، واحيا الامة وبعث فيها روح المواجهة والمشاعر الاصيلة.

خلال ثمانية عشر عاما وهي فترة حكم القائد العملاق، العملاق بحبه لوطنه ولامته المتصدي لقضية فلسطين والمنحاز لشعبها المناضل، ففلسطين كانت همه الدائم وشغله الشاغل تشيفي في وجدانه وضميره، ... اجلها بكل شيء، وقاتل في الفالوجة من اجل كرامتها وكرامة شعبها التي هي كرامة العرب، كان عملاقا بعشقه للوحدة العربية، فسهر على تحقيقها وعمل من اجلها بجهد لا يلين، اما المتآمرون فقد قاموا بتدميرها وتقويض دعائمها واحبطوها، وبعد رحيله لم يلتئم شمل العرب، ولم يتحدث اي زعيم عربي عن الوحدة الا لماما، لان الوحدة التي حققها ابو خالد لا يستطيع اي زعيم عربي ان يحققها ويكررها لطالما الوطن مرتهن بالتبعية للاستعمار ومشاريعه.

على الزعماء العرب ان يستلهموا تجربة زعيمهم ورئيس قممهم العربية وان يقتدوا به ويحتذوا بسمو سلوكه واخلاقه وان يتعلموا من سيرة حياته، ان سر محبة الجماهير والتفافها وحمايتها لاي نظام او زعيم هو بعد او قرب ذلك النظام او ذلك الزعيم من نبض هذه الامة وجماهيرها ولذلك كان عبد الناصر ملتصقا بامته مستعدا للتضحية من اجلها بكل نفيس والدفاع عن الوطن والشعب ضد اي معتد مهما كان حجمه ومهما كانت امكانياته وقدراته.

بعد رحيله انتكست الامة، وجمدت حركة التحرر العربي، وقفت تصيرها وسلمها بل استفرس الاعداء عليها واستنزفت الانظمة شعوبها بافقار الجماهير وساد الاستغلال للانسان العربي، ولم يكن للانسان العربي نصيبا يدافع عنه وعن حرياته ولقمة عيشه الكريم التي ناضل عليها زعيم الثورة العملاق، وبعد رحيله داهمتنا مخططات الواقعية السياسية والمرونة والصلح مع الاعداء، والعالم الجديد والتنازل، واختلال موازين القوى «والسلام العادل»، وحلت محل مفاهيم الجذرية الثورية، والصلابة والعناد، والاشتباك مع العدو وادامة الاحتكاك والصراع معه، والمواجهة والاعتماد على الامة ومخزونها من الروح المعنوية المقاتلة كميزان قوى والتمسك بالثوابت.

بعد رحيله خضع الانسان العربي والارض العربية المقايضة والمراهنة والمقامرة في زمن «السيد الامريكي» زمن الخضوع العربي زمن التهالك والتهافت لخدمة الكيان الاسرائيلي، بعد رحيله نحن ندرك ان الفراغ ما زال قائما وان الزعيم تعدى حدود مصر وحدود الوطن العربي الى العالم وتكرس زعيما عالميا رغم انف امريكا و«دولة الكيان الصهيوني»، ومن يضع نفسه في خندقهما، ولذلك لم يتيسر لاي قائد بعده.

اللهم تقبل امتنا ابي خالد الخلود والرحمة، ولامتنا ان تحس بالعظمة والكبرياء والعملقة حينما تذكر هذا الزعيم.



الصناعة الدوائية الاردنية

المواطن بين نارين:

غلاء الدواء الاجنبي وضعف الثقة بالمحلي

●تحقيق : آمال العطاونه

تنمو الصناعة الاردنية يوما بعد يوم في جميع المجالات الصناعية والاقتصادية وغيرها، ومن الصناعات التي نمت بشكل كبير الصناعة الدوائية الاردنية على الرغم من وجود الادوية الاجنبية التي تنافس الدواء المحلي.

«الاهالي» تحاول الوقوف على واقع الدواء الاردني ومستقبله.

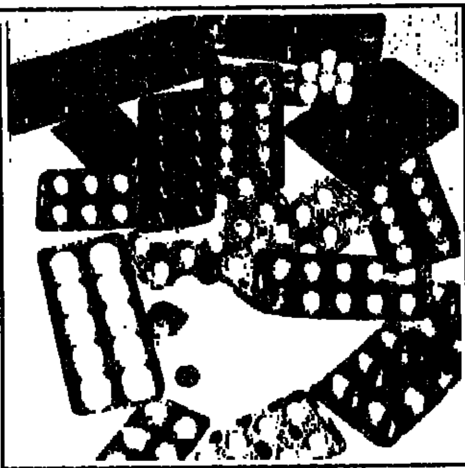
حول الصناعة الدوائية وتطورها في الاردن يقول مدير شركة ادوية الحكمة ان التطور في الخدمات الطبية اضافة الى مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي اجتازه الوطن العربي يفرض تزايدا كبيرا ومضطردا في كميات الادوية اللازمة لتلبية الاحتياجات، وتطورا مستمرا في نوعية وجودة الادوية المستعملة، الامر الذي اعطى الصناعات الدوائية القائمة في الوطن العربي فرصا طيبة للنجاح، ولكن في الوقت نفسه يفرض عليها ان تطور نفسها بشكل دائم يتناسب مع تطور الحاجات وارتفاع مستواها. ويعتبر الاردن من الدول المتقدمة في مجال الصناعة الدوائية.

كما اعتمدت شركات الادوية الاردنية في صناعتها الدوائية منذ نشأتها على الكوادر الفنية ورؤوس الاموال المحلية الخاصة وكان لا بد ان ترسم سياساتها وخططها لكي تحافظ على ديمومتها وتقدمها، وذلك بتنويع مستحضراتها من حيث الشكل والفعالية والاختصاص ليلائم مختلف الاشكال الصيدلانية.

واضاف مدير شركة ادوية الحكمة ان شركته وشركات الادوية تعتمد على البحث والتطوير كاساس للوصول الى طرق توليف المستحضرات الصيدلانية ودراسة خصائصها وفعاليتها وثباتها والابتعاد عن النقل وشراء التقنية وبناء دوائر رقابة الجودة التي انشئت مع بداية تاسيس المصنع للرقابة الداخلية على كافة المواد والمنتجات اثناء التشغيل وبعد الانتهاء منه وخلال فترة حياته، ولمدراء هذه الدوائر صلاحيات باخذ اية قرارات تتعلق بالجودة سواء للدواء بعد او اثناء انتاجه او لاية مادة داخلة في صناعة او تغليف الدواء دون اية حساب للربح والخسارة، وذلك اعتمادا لمقاييس دساتير الادوية العالمية او حسب معايير خاصة تعتمدها مختبرات الشركات.

واشار ان الدواء ليس له معنى اخر، اما ان يكون دواء او غير دواء، لا يوجد مواصفات مختلفة للادوية ويجاز الدواء من قبل وزارة الصحة . لجنة تسجيل الادوية . بعد مطابقته للمعايير المعروفة، واحيانا يستشار بعض الاطباء او الصيادلة ذوو الخبرة قبل تسجيله، ومتى تمت اجازة الدواء فلا يجوز لاي كان ان يصنف الدواء بدرجات، كما تهتم بالدراسات الاكلينيكية ودراسات التكافؤ الحيوي التي غدت الان تتبع من كافة الشركات ولمعظم المستحضرات وذلك للتاكد من مطابقة مستحضراتها مع شبيهاتها من الشركات الام، وكذلك مدى فعاليتها واستجابة المرضى لها على الواقع العملي.

وللبحث العلمي بالنسبة للادوية عناية خاصة ويعمل موظفوا دوائر رقابة الجودة ابحاثا مستمرة على مستحضراتهم وشبيهاتها وغالبا ما يتم التنسيق مع الجامعات الاردنية او الجامعات العربية والاوروبية ونتاج هذه الابحاث ينشر في الدوريات العالمية والمحلية ويقدم في المؤتمرات المحلية والعالمية احيانا.



واكد بان هناك اهتماما من الشركات باسواق التصدير ومواجهة مستحضرات الشركات المتعددة الجنسية وذلك ببناء جسور الثقة بين المستحضر والطبيب ومع الوقت والعمل الدؤوب استطاعت الشركات ان تحتل مركزا مرموقا في التصدير وكل ذلك ناتج عن اعتماد سياسة الجودة بكل معانيها والابتعاد عن الحماية الجزئية او الاغلاقية. وتطوير مفاهيم التسويق الدوائي محليا وخارجيا واعتماد منهج الاعلام الدوائي المبني اساسا على تثقيف الفريق الصحي وعلى راسه الطبيب والصيدلي حول الدواء من حيث الفارماكوكانيتك وغيرها للوصول الى وصف وصرف الدواء بشكل علمي ومنظم.

الدكتور محمد خيري لباده قال بانه يصف الادوية المحلية اكثر من الاجنبية المستوردة لانه لا يختلف في الفاعلية، ويتم اعتماد الاسم العلمي لا التركيب، فضلا على ان هناك ادوية محلية مصنعة افضل من الادوية الاجنبية، وشركاتنا المحلية المتخصصة في تصنيع الادوية مسجلة ومعتمدة عربيا وعالميا، والمواصفات معتمدة عالميا ومسجلة حسب الاصول في (F.D.I) المؤسسة العالمية للادوية وهي المؤسسة المختصة في تسجيل الدواء واعتماده عالميا.

واضاف لباده بان لدينا مشكلة كبيرة لدى المرضى حول الادوية المحلية حيث يرفضون وصفة الطبيب اذا كانت الادوية محلية ويطالبون بانفسهم ان تكتب صيغة بالادوية الاجنبية، فمثلا هناك ادوية للمناعة تنتج محليا اثبتت فاعليتها عالميا بالاضافة الى ان اسعارها ارخص، وبالتالي فان الادوية المحلية تضاهي الادوية المستوردة.

الدكتور حسني ابو سمير يقول بانه يجتهد في كتابة الوصفات الدوائية للمرضى على الحالة المرضية للشخص، وكل حالة لها علاجها الخاص، ونضطر لوصف بعض الادوية الاجنبية التي لا تصنع محليا، ومن خلال تجربتي افضل الدواء المحلي على الاجنبي لانه لا يقل عن الدواء الاجنبي من حيث الكفاءة، لكنه يتميز عنه من حيث السعر موضحا ان شهادات الكفاءة العالمية هي الدليل على الجودة العالمية.

الصيدلي فايز ابو شيخه قال بالنسبة للدواء الاردني فانه يخضع لرقابة وزارة الصحة والتي هي المسؤولة ايضا عن المواصفات، فتفحص الدواء المحلي الاردني والدواء الاجنبي على نفس الاسس والمواصفات العالمية.

واي دواء غير مطابق للمواصفات والتحاليل الطبية في مختبرات الرقابة الدوائية لا يتم اعتماده ويرفض دون النظر الى كونه اردنيا او اجنبيا.

ولا يختلف الدواء الاردني عن الاجنبي في التركيب ولو بنسبة (١٪) ولكن الاختلاف يكون بالشكل والاسم فقط وليس بالفاعلية والمضمون والمحتوى، بل على العكس فاحيانا يتفوق الدواء المحلي على الدواء الاجنبي.

وعقب ابو شيخه على الاطباء لعدم وصفهم للدواء الاردني الا ما ندر، فاغلب الوصفات التي تاتي للصيدلية تكون للادوية الاجنبية ظنا منهم ان مفعول الدواء الاجنبي افضل، مع ان اعتقادهم هذا غير مبني على حقائق علمية لديهم، وهم ليسوا الطرف الذي يقرر فاعلية الدواء او التقنية العلمية التحليلية له.

لذلك لا بد من التوعية الشاملة لهؤلاء الاطباء لانهم مركز الانطلاق لوصف الدواء، بالاضافة الى ان سعر الدواء المحلي اقل ومتوفر بصورة دائمة.

الصيدلاني سمير يونس يؤكد بان الدواء الاردني جيد وينافس الادوية الاجنبية من حيث الجودة والفاعلية، والمادة الاولية المصنعة سواء للدواء الاردني او الاجنبي هي نفسها، وكوني صيدلاني لا استطيع ان ادخل في تفاصيل الادوية وتركيباتها لانها من اختصاص مصانع وشركات الادوية التي تكون اعلم بتفاصيل الادوية كما ان جميع الادوية محلية كانت او اجنبية لا يتم اعتمادها الا اذا كانت مطابقة للشروط ومواصفات وزارة الصحة.

«الزعران» ... ماذا يقولون؟!

اوقفوني سنة وخمسة واربعين يوما ... سهوا!

● كتب : عباس علي

منذ فترة وانا افكر بكتابة تحقيق صحفي حول الزعران وما يحيط بعالمهم والغوص في اعماقهم. ولم يكن سهلا ان نستجوبهم بما يتطلبه العمل الصحفي لاختراق جدارهم .. ورغم ذلك نصحني بعض الاصدقاء والزملاء، ان لا اغامر بذلك، الامر ليس كما اتوقعه وما ابتغيه ولكني اصررت على مواصلة مسيرتي في غمار هذا الموضوع الحساس والشائك.

سالت كثيرا .. اين يتواجدون ويلتقون .. والاهم من كل ذلك. كيف استطيع «اختراقهم»؟ وكيف انتزع الحقائق منهم؟ واول ما خطر ببالي هو اخفاء كاميرتي ومحفظة اوراقي والتكتم على مهنتي تفاديا لاسوا الاحتمالات .. وبعد ايام من البحث والتقصي ارشدني احد الاصدقاء الى المدعو «ج . س» والذي قال بانه تاب وابدى لي مساعدة لا يمكن انكارها .. ودلني على بعض الزعران .. دون ان يعرف هو ومن تعرفت عليهم طبيعة عملي في بادئ الامر .. ولكن فيما بعد كشفت لهم هويتي .. فلم يندهشوا .. بل رحبوا بذلك.

مفهوم الازعر

الازعر، مشاغب، كثير المشاكل وهو المتعارف عليه بين الناس، وكلمة الزعران تعني الشلة او المجموعة المنحرفة، هذا ما افاد به السيد ابو احمد كامله.

اما المحامي محمد الناصر فقال ان الزعران اصطلاح اجتماعي وليس اصطلاحا قانونيا، ويختلف من مجتمع الى اخر، فالذين يعتبرون زعرانا في مجتمع ما، لا يعتبرون زعرانا في مجتمع اخر، مثلا قد ينظر الى علاقات الحب الشريف والصداقة على انها نوع من الزعرنة ولكن في مجتمع اكثر تحضرا واكثر التزاما بالقيم الشامية تعتبر حالة رقي وتعبير عن ذات الانسانية بذاتها والزعران ينتشرون في ارجاء المعمورة، ومن بلد لاخر تختلف التسمية مثلا في مصر يطلق عليهم الفتوة وفي العراق الشقاوا وفي سوريا قبضايات. وبما ان الزعرنة جرم اجتماعي فالذي يحدد الازعر هو الراي العام في المجتمع.

طريق الشر

«ج . س» شاب في الرابعة والعشرين من عمره. عندما يحدثك تشعر انك تستمع لطفل خجول وودود وسرعان ما تسال نفسك هل من المعقول ان يكون هذا الانسان حاملا لمشرط وان يتغزل بالدم والجراح وايذاء الناس، حدثنا قائلا:

لم اسلك طريق الشر بمحض ارادتي، ولا يولد الانسان مجرما لا بد ان تعرف الاسباب والدوافع التي تجعل من الانسان مجرما مثلا انا كيف بدات وكيف تيت ساروي لك قصتي.

من الباغي يا ترى؟

ذات يوم كنت في طريقي متوجها الى البيت واذا باحد الشبان ينادي بصوت مرتفع كمن خطط لي منذ ايام ان يضربني لاسباب اجهلها لحد الان .. تقربت منه لاعرف لماذا ناداني وماذا يريد مني واذا به ينهال علي بالضرب بحجة النظر اليه .. عدت الى المنزل وانا افكر كيف استطيع ان ارد له الصاع صاعين .. وعندما التقيت باصدقائي وعرفوا ما جرى لي بداوا يستهزؤون بي .. ويقولون انك جبان .. لو لم تكن جبانا لضربته .. وعرفت بانني جبان في نظر اصدقائي وكثيرا ما كنت اسال نفسي لماذا لم اقم بضربه لكي اثبت لهم بانني شجاع ولا اهاب احدا. وبدات مرة ثانية اسال نفسي ذلك السؤال الذي وجهت نفسي امامه حائرا خجلا لماذا انا جبان في نظر اصدقائي ومن شدة التفكير بما جرى لي كدت اختنق لانني لست جبانا. بل اتفادى المشاكل وانحاشها .. فكرت ان اقوم بضربه وسرعان ما كنت اتراجع عن قراري ولسبب واحد هو لماذا اضربه .. واخيرا قررت ان اضربه «بالموس» وقمت بشراء المطوى وبدات ابحث عن الشاب الذي ضربني قبل اسبوع ووجدته امامي متقبلا باتجاهي اخرجت المطوى وانهلت عليه بالضرب في جميع انحاء جسمه لكي اثبت لاصدقائي بانني لست جبانا وهذا برهان كاف لقوتي وجسارتي .. وبعدها هربت بعيدا من الحي ولم ادخل دارنا خوفا من العقاب من قبل والدي واشقائي ومن الشرطة.

لم تعد قضيتي تهمهم

اثناء الليل كنت احتمي بابنية المدارس واتسلق الجدار وامضي الليل هناك وفي النهار اتسكع في احياء بعيدة .. وبقيت على هذه الحال مدة اسبوع وبعدها القي القبض علي من قبل الشرطة، كانت تهمتي واضحة وانا معترف بها بانني تشاجرت مع المدعو «س . ع» وضربته بالمطوى ولا يمكن انكارها .. ولكن في المخفر .. اتهمتني الشرطة بالسرقات وبدا سير التحقيق معي ياخذ منحى اخر .. ونسوا ببساطة موضوع المشاجرة ومنذ الاسبوع الذي قضيته معهم في المخفر موقوفا لاسباب واتهامات مختلفة ولم ارتكبها انا شخصيا ولا علم لي بها باستثناء المشاجرة واستخدامي الة حادة فقط. بل اصرت الشرطة بانني لص وسارق وحاولت الشرطة بشتى الطرق والوسائل انتزاع الاقوال مني بالاكراه ناهيكم عن الضرب بالعصي واللكمات وربط بالحبل على الشباك في ساحة المخفر تحت المطر والبرد القارس، لكي اقر واعترف بانني مذنب في قضية السرقات التي ارادوا لي الاعتراف بها .. وعند عدم اعترافي عن اية سرقة .. كم احسست بالظلم وشعرت بان قضيتي لا تهمهم كما همهم ان يتهموني بجريمة لم ارتكبها، وبعد كل الذي جرى خارج نطاق ذهني بداوا يحققون معي عن المشاجرة واسبابها وكيفية استخدام الة حادة هذه هي قضيتي التي سجنت من اجلها .. لا انكر بانني كنت مذنبا وتم تحويل اوراقي الى القاضي فامر بتوقيفي ستة اشهر وهذه الفترة كنت موقوفا بدون اصدار الحكم بل بكلها فترات التوقيف .. وبعد ستة اشهر من التوقيف تحت امانتي للقاضي لاجراء محاكمتي .. واصدار الحكم بالحبس لمدة ثلاثة اشهر وبما انني موقوف منذ ستة اشهر فقد تم اخلاء سبيلي وبدات اسال نفسي لماذا اوقف ستة اشهر وقرار الحكم ثلاثة اشهر فقط. اذ كم من الظلم اصابني وراح من عمري ثلاثة اشهر هدرا. هل يمكن للقانون ان يعوضني الاشهر التي قضيتها موقوفا؟!

الحاق الاذى بالنفس

نشاهد او نسمع او يحكى قبل القاء القبض على الزعران .. يحاولون ايذاء انفسهم بالمشرط .. او اية الة حادة يا ترى لماذا ..؟! لنتابع اراء رجال القانون.

المحامي ثائر النجداوي قال قد يكون ضرب من ضروب السادية الاستمتاع بتعذيب الذات. او اظهار نفسه بانه لا يخشى ايذاء نفسه لكي يظهر لاقرانه القوة والبسالة وقد يكون حسب راي الضباط لكي يبرئ نفسه ويظهر للقاضي بانه من جراء التعذيب.

اما المحامي محمد الناصر فقد اسهب في تفسير الموضوع قانونيا وكما يلي:

معظم التشريعات الجزائية في القوانين العربية، تقسم الايذاء الى نوعين طبعا الايذاء بالنفس للاخرين:

ايذاء شديد: هو عادة يحدث اذا او عاهة او عجزا لا يمكن محو اثاره.

اما الايذاء البسيط: وهو ذات الاثار الفورية التي تتلاشى فيما بعد.

مثال على ذلك. الضرب البسيط كالصفع على الوجه، اما الشديد مثل الفعل الذي يؤدي الى قطع او استئصال عضو او بتر الاطراف او تعطيلها.

وايذاء الذات في اغلب التشريعات لا يشكل جرما الا اذا كان المقصود منه ارتكاب جرم اخر عن طريق ايذاء النفس، والمثال على ذلك. من يحدث في نفسه عاهة جسدية لكي يحصل على تقرير طبي يفيد انه غير صالح للخدمة العسكرية.

رئيس بلدية الزرقاء:

شهر رمضان سيشهد اول تجربة للأسواق الشعبية

● كتبت - آمال العطاونه

الأسواق الشعبية تجربة اثبتت نجاحا كبيرا في عمان، بعد ان انتشرت بشكل جيد، واستقطبت الاعداد الكبيرة من المواطنين، فحققت الفائدة للبائع والمشتري وساعدت على تنظيم عرض السلع المختلفة وبشكل لا يعرقل حركة مرور المشاة او السيارات.

وبعد هذا النجاح الذي حققته الاسواق الشعبية في عمان فان السؤال الذي يطرح: لماذا لا تقوم الاسواق الشعبية في الزرقاء؟ ولماذا لا تحظى بالاهتمام الذي يؤهلها الى تحقيق النجاح المنشود؟؟

«الأهالي» حاولت تسليط الضوء على واقع هذه القضية في هذا التحقيق:

البائعون يطالبون

في البداية كانت هذه الجولة مع البائعين الذين نشروا بضاعتهم على الأرصفة المخصصة للمشاة في وسط البلد وفي مجمع الزرقاء القديم للتعرف على ارائهم ومطالبهم، حيث اوضح عدد منهم «ماهر عبدالسلام سلامه، نزار القصراوي، عمر الخريشه، محمود ابو العيس» ان غلاء المعيشة وارتفاع اجور المحلات والضرائب يضطرهم لنشر بضاعتهم في الساحات العامة وعلى جنبات الطرق من اجل كسب الرزق وتقديم الخدمة والتسهيل للمواطن اذ ان البضاعة التي تعرض تكون ارخص ثمنا وافضل جودة رغم اننا نحضرها من نفس مصدر البضائع في المحلات التجارية.

واضاف هؤلاء ان اقبال الناس على بضاعتهم جيد لانهم يلمسون عندهم الجودة والثمن الزهيد اضافة الى ان مجمع الزرقاء القديم والارصفة تعد مركز تجمع لعدد كبير من المواطنين، وتمنوا على بلدية الزرقاء ان تبادر الى ايجاد سوق شعبي منظم لمثل هذه الاغراض حتى يكون وجودهم فيه قانونيا، ومسموحا به، فالعديد من المارة يشكون منهم وتقوم البلدية بمطاردتهم وتقدم الانذارات والتنبيهات لهم باستمرار على الرغم من الفائدة الكبيرة التي يحققها وجودهم اذ يحافظون على السلامة العامة ويحولون دون وجود المكاره الصحية.

المواطنون ماذا يريدون؟

عدد من المواطنين قالوا ان ما نحتاجه من بضائع مختلفة نقوم بشرائها قدر الامكان من الباعة المتجولين المنتشرين اذ تتوفر فيها الجودة ونحصل عليها بثمن ارخص ولا يوجد فارق في المستوى بين البضاعة الموجودة في المحلات التجارية والبضاعة المعروضة على الارصفة وفي المجمعات والساحات. اضافة الى ان ذلك يوفر علينا الكثير من المشقة في نقل الاغراض وحملها لانها قريبة من الباصات.

واضافوا ان اغلب البضائع الضرورية تكون موجودة فلا يحتاج المواطن الى التجول كثيرا لشراء كل سلعة من مكان، فوجود السوق الشعبي لمختلف انواع السلع يوفر الجهد والوقت على المواطن، ونأمل ان ينظم سوق شعبي يحتوي على جميع المواد التموينية والادوات المنزلية والملابس والسلع الاخرى وأن لا يقتصر على ايام محددة.

رئيس البلدية

الدكتور مصطفى فياض رئيس بلدية الزرقاء قال بالنسبة للبسطات في المجمع ووسط البلد نحن منعناها منعا باتا وبالنسبة لإيجاد اسواق شعبية داخل الزرقاء فان المجلس البلدي يفكر بوجود مثل هذه الاسواق ابتداء من شهر رمضان القادم اذا تم الترتيب اللازم لها.

واضاف ان هدفنا ليس انشاء اسواق شعبية لمجرد أننا نريد تقليد منطقة او محافظة معينة فقط بل نريد سوقا شعبيا يخضع لدراسة جادة وليس ارتجالية، واذا وجدنا المناطق المناسبة لانه من الضروري توفر مواقع في وسط الاماكن السكنية، اضافة الى ضرورة وجود كادر وظيفي كامل من مراقبي صحة ومدير سوق وتوصيل الكهرباء ورصف الساحات.

وعن المناطق المحتمل ان يتم بها انشاء اسواق شعبية قال فياض نحن لم نختر مناطق معينة الى الآن لكن هناك تفكير في وسط البلد (ساحة الباصات في شارع الملك حسين)، الزرقاء الجديدة، الساحة الخلفية لمجمع الامير راشد، جزء من مجمع الامير عبدالله، كذلك في الساحات السكنية اذا تم الاتفاق مع أصحابها.

واشار فياض: اننا نفكر بسوق متنقل كل يوم في منطقة اذا توفرت الساحات المناسبة وايضا سوق ثابت خلال شهر رمضان المبارك الذي سيكون البداية لقياس مدى جدوى هذه الاسواق وهل يستفيد المواطن والبلدية، وعلى اساسها نقرر الاستمرار او عدم الاستمرار في الاسواق الشعبية الثابتة والمتنقلة.

د. مصطفى الفياض

اقتصاد

(٤) قمة عمان الاقتصادية

التعلق بهوامش المسألة وتجاهل جوهر مخاطرها

● احمد النمّري

لعدم وجود مزايا ومكاسب اقتصادية تنموية ملموسة يمكن تحقيقها للاردن من استضافته المؤتمر او قمة، التنمية الاقتصادية للشرق الاوسط واقليم شمال افريقيا.. في رحاب العاصمة عمان اواخر هذا الشهر، ولكون المنتظر والنتيجة عكس ذلك، في المدى القصير وفي المستقبل، فلقد لاحظنا ان للجهات الحكومية، ومعها الاجهزة الاعلامية الرسمية والمتصلة بها، قد عمدت الى تضخيم جوانب هامشية حول اعداد الدول المشاركة وحجوم وفودها من القطاع العام والقطاع الخاص والى إبراز نشاطات فرعية متعلقة بتجديدات وترميمات لطرق وأرصفة العاصمة، وتجميل معالم ميادينها وحدائقها ومداخلها، ومراكز الاستقبال، وقاعات الاجتماعات واللقاءات، وتوفير وسائل الاتصال والاستشهاد بذلك كوقائع تصنف في خانة ايجابيات «القمة المنتظرة» ونماذج التمتع بثمارها، وبثمرات «المسيرة السلمية» منذ مدريد وحتى عمان، ومرورا باوسلو ووادي عربه.

سمعنا مثل ذلك وشاهدناه وقرأنا عنه في مقابلات وندوات، وفي اكثر من مقال وتعليق وتحليل، ومن كتاب صغار وكبار، فيما تجاهل هؤلاء التكلفة الكبيرة التي تحملتها وستتحملها الخزينة الاردنية ومؤسسات القطاع الخاص، وبملايين الدولارات المنفقة عليها وعلى نفقات لقاءات واجتماعات اللجان التحضيرية والتوجيهية والتنفيذية ومصاريف إقامة وضيافة وتحرك الوفود، وفرض العمليات ووسائل الاتصال والإعلام.

«قمة عمان» امتداد لقمة «الدار البيضاء» وكلاهما وليد شرعي لمؤتمر مدريد، ولتحركات الوصول الى تسوية، اي تسوية للقضية الفلسطينية، وللصراع العربي الصهيوني، ويتخطى الكثير من قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية، ويهدف إعادة صياغة وهيكلة العلاقات الاقتصادية على اساس سوق شرق اوسطي، بديلا عن السوق العربي، والعلاقة العربية العربية والبعد والعمق القومي، وليكون للكيان الصهيوني الدور الموجه والاكثر استفادة.

وبينما تكتفي الحكومة، والفعاليات الاقتصادية الاردنية التي يمكن ان تستفيد من الهوامش والحواشي، او التي ترضى بدور الشريك الصغير، بمجرد التعلق بخيوط الأوهام وبالمقولات الخاصة باهمية القمة في إبراز دور الاردن، وفي تحفيز وتشجيع الاستثمار الاجنبي فيه، وجذب رجال الاعمال الاجانب اليه، وكأن ذلك هو المطلوب اولا لإنعاش الاقتصاد، او انه اي الاستثمار الاجنبي هو البلسم الشافي المطلوب في كل وقت وظرف وشرط، فان الذي يجري وكما نشاهده على ارض الواقع يصب في مجمله في طاحونة اولوية إقامة المشاريع التي تخدم في المحصلة النهائية اهداف وحاجات الاقتصاد الاسرائيلي.

الحديث او التاكيد على دور اقتصادي اسرائيلي متميز وريادي في الاقتصاد الاقليمي لا ينحصر في باب التوقعات والتكهنات المحدودة المحلية بل اصبح يتكرر ويتوالى نشره والحديث عنه في مختلف وسائل الاعلام العربية والاجنبية، ومنها تصريح واضح للسفير الامريكي في تل أبيب «انديك» المنشور في جريدة الراي بتاريخ ١٤/١٠/٩٥ والذي توقع فيه أن تلعب دولة الاغتصاب، دورا رياديا متقدما في الشرق الاوسط وفي نهضته الاقتصادية والتجارية، وفي قيادة وتطوير صناعات اقليمية تتخذ من مواقع «التجارة الحرة» منطلقا للتوسع والانتشار في الاسواق الدولية، وأكد على مكانة وقوة وتطور اقتصادها وضرورة إقامة مجالس اقليمية مثل مجلس الاعمال، ومجلس للسياحة، ولم ينس انديك ان يتنبأ بأن تصبح اسرائيل محطة مركزية للسياحة الخارجية بكل انواعها. وقد سبق تصريح السفير هذا تصريحات مشابهة من «سبيرو» مساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية، ومن يجون، ومن سبقهم من الامريكيين آخرين ومن «ولات» عضو اللجنة التنفيذية «للمنتدى الاقتصادي العالمي» الجهة المبادرة في تنظيم قمة عمان وقبلها قمة كازابلانكا.

والآن [illegible] مصلحة كبيرة واضحة واولوية في تنفيذ مشروع الاستخدام المشترك لمطار العقبة، وتسعى [illegible] تمارعا في خطوات تنفيذه، وفي سرعة تقديم [illegible] امريكية لدراسة جدواه، وفي إحالة العطاء على شركة لوكهيد التي تعهدت بإتمام ذلك خلال ستة اشهر على الاكثر، والاحظ بسرعة التوجه للتنفيذ أيضا في مشاريع الطرق وتطوير المناطق السياحية ومواقع التجارة الحرة الاخرى (الحدود) غور الاردن وجسور النهر.

[illegible] قمة عمان الاعلان عن قرب توقيع «الاتفاق التجاري» بين الاردن والكيان الصهيوني، وان تتكشف ايضا [illegible] خصخصة مؤسسات القطاع العام الاقتصادية في الاردن، مع المطالبة بإلغاء اي [illegible] الاموال والسلع والافراد عبر الحدود.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري - اخصائي الامراض الصدرية

التلاسيميا او «فقر دم البحر المتوسط»

يسر اللجنة المشرفة على الركن الطبي ان تستقبل استفسارات الاهالي، وملاحظات الاطباء ومساهماتهم، وقد اتصل بنا اكثر من طبيب يرغب بالمشاركة، ولكن ظروف العمل تمنعهم من تظهير اسمائهم، وهذا الموضوع مساهمة من احد اطباء مستشفى البشير.

هو مرض وراثي منتشر في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وهذا يعني انه منتشر ايضا في بلادنا العربية وفي الشرق الاوسط تم اكتشاف هذا المرض سنة ١٩٢٥ على يد الدكتور «توماس كولي» وفي سنة ١٩٤٠ تم اكتشاف الجين الوراثي المسؤول عن هذا المرض. مما ادى الى معرفة انتشار هذا المرض على المستوى العالمي وتقدر الاحصائيات العالمية ان حوالي مليون ونصف شخص مصابون بهذا المرض الوراثي الاكثر شيوعا.

تعريف

ومن الناحية العلمية يعرف مرض التلاسيميا بانه حالة مرضية وراثية ينقص فيها معدل تركيب سلسلة واحدة او اكثر من الاحماض الامينية المكونة لخضاب الدم او الهيموجلوبين، مما يؤدي الى خلل في انتاج خضاب الدم وظهور الاعراض المرضية المعروفة لفقر دم البحر المتوسط.

انواع التلاسيميا

هناك نوعين من فقر دم البحر المتوسط هي ١) تلاسيميا (الفا) ٢) تلاسيميا (بيتا). والنوع الثاني او تلاسيميا بيتا ينقسم بدوره الى نوعين هما فقر الدم البسيط او تلاسيميا الصغرى، وتلاسيميا الكبرى او فقر الدم العالي [illegible] لانتقال هذا المرض الوراثي اذا كان الابوين يحملان التلاسيميا الصغرى اي «حاملين للمرض ولكن غير مرضى» فسينجبون اطفالهم كما يلي ٢٥٪ من الاطفال سيلدون اصحاء و٢٥٪ من الاطفال سيكونون مصابون بفقر الدم العالي او «تلاسيميا كبرى» و٥٠٪ من الاطفال يحملون التلاسيميا الصغرى اي «حاملين للمرض».

اما اذا كان احد الابوين مصاب بالتلاسيميا، سيكون احتمال اصابة الاطفال مناصفة اي ٥٠٪ من الاطفال سيكونون اصحاء و٥٠٪ سيحملون التلاسيميا كما هي عند احد الابوين.

اما بخصوص مرضى التلاسيميا الصغرى فهم يعيشون حياة طبيعية كونهم حاملون للمرض، وغالبا ما يتم تشخيص المرض عندهم عند اجراء فحص روتيني للدم او عند زيارة الطبيب الذي يدون سيرتهم المرضية والعائلية بسؤالهم عن هذا المرض واذا ما كان احد افراد العائلة مصابا به، وعند الكشف المبكر عن وجود مثل هذا المرض يصبح ممكنا وقف عملية انتقاله وبالتالي تجنب التزاوج بين حاملي المرض وما يعني ذلك من حماية المجتمع من عواقبه.

اما بخصوص التلاسيميا الكبرى فهذا النوع ينتقل الى الاطفال عندما يكون الابوين حاملين سمة التلاسيميا وهذا يتم وفقا للقانون وراثي حيث ان ٢٥٪ من اطفالهم سيكونون مصابون بفقر الدم العالي او التلاسيميا الكبرى.

اعراض التلاسيميا الكبرى

تبدا الاعراض بالظهور منذ الشهر السادس من العمر بعد الولادة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

١) نمو الطفل يكون بطيئا مقارنة مع غيره.

٢) تضخم بالطحال وانتفاخ تدريجي في البطن.

٣) ضعف مناعة الطفل وتعرضه اكثر من غيره للامراض.

هذا الوضع يقلق الوالدين مما يدفعهما لمراجعة الطبيب وإجراء فحص للدم الذي يظهر ان هناك نقص في الدم او «قوة الدم» قد انخفضت الى ٣ - ٥ غم/ لكل ١٠٠ مليلتر، مقارنة مع المعدل الطبيعي (١٢غم/ لكل ١٠٠ مليلتر).

العلاج

من الضروري التذكير بان وزارة الصحة تقدم مجانا العلاج لمرضى التلاسيميا وكذلك مجانا هي الفحوصات المخبرية التي ينصح باجرائها قبل الزواج للكشف عن التلاسيميا. اما علاج التلاسيميا فيعتمد اساسا على:

١) تزويد المريض بوحدات دم بشكل منتظم كي يحافظ على خضاب الدم بمعدله الطبيعي وهذا يعني اعطاء الطفل او المريض حقن من الدم حتى دون ظهور الاعراض المرضية، وهذه العملية تتم كل ٤ اسابيع.

٢) حقن المريض بالعقاقير الطبية التي تمنع ترسب الحديد في انسجة الجسم واعضائه المختلفة.

٣) عرض الطفل دوريا على اخصائي الاطفال او اخصائي امراض الدم.

٤) احيانا يصبح ضروريا اجراء عملية استئصال الطحال، وهذه تتم بعد اجراء كل التحضيرات اللازمة والفحوصات الضرورية.

ردود

السادة جريدة «الاهالي»،

قرأت في عدد «الاهالي» قبل الاخير في الركن الطبي عن القرحة المعدية. اود استشارتكم بهذا الموضوع. انا موظف في بنك والعمل ساعات طويلة في التعامل مع المعاملات النقدية وهذا يحتاج الى انتباه عصبي ودقة كون الاخطاء يمكن ان تضر بالموظف او العميل البنكي. فمنذ بضعة اشهر بدات الاحظ حدوث الام خاصة في الصباح بعد تناول القهوة وعند موعد وجبة الغداء، واحيانا اشعر بحرقة. هل هناك ضرورة لعرض نفسي على الطبيب.

صادق النابلسي

السيد صادق النابلسي

من الموضوع الذي نشر في «الاهالي» ورد ان القرحة المعدية تصيب رجال الاعمال والموظفين والمثقفين اكثر من غيرهم، وذلك نتيجة الجهد الذهني واختلال مواعيد تناول الوجبات.. الحالة التي قلت انك تعاني منها لا توحي بوجود امراض كافية للتشخيص على انها مرض القرحة المعدية او الاثنى عشرية، كما ان رسالتك لا تذكر كم عمرك واذا ما كنت منتظما في تناول وجبات الاكل اليومية واذا ما كنت تشعر بهذه الاعراض مع ازدياد العمل. وفي جميع الحالات حاول ان تكون منتظما في تناول الوجبات والامتناع عن تناول الاغذية المحفزة واللاذعة للمعدة والتقليل من شرب القهوة والشاي واذا ما استمرت هذه الحالة يكون مفيدا عرض نفسك على طبيب اخصائي. وبالنسبة للحرقة حاول ان تتناول كوبا من الحليب قبل النوم او في الصباح.

بعد مرور خمسة اشهر على المطالبة بدفع فروق اسعار البندورة

المزارعون يهددون بالاعتصام ... والمصنع يرفض الالتزام بدفع الفروق ... والاتحاد يتعهد بايصال الحقوق لاصحابها

● كتبت : أماني عايد

بعد ان باشرت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية باستقبال محصول البندورة من المزارعين معتمدة على الاسس الجديدة التي قامت بوضعها ومعرفة حجم المادة الصلبة والسائلة في البندورة بعد مرورها على جهاز خاص يحدد كمية المادة الصلبة فيها .. لحقت بالمزارع خسائر فادحة حيث ياخذ المصنع البندورة التي تحتوي على نسبة عالية من السوائل ويستثني الصلبة منها بالاضافة لانتظار شاحنات البندورة لاكثر من اسبوع في اغلب الاحيان حتى ياتي الدور لهذه السيارات نتيجة وجود المحصول الذي يزيد عن القدرة الاستيعابية للمصنع.

من هنا جاءت مطالبة المزارعين للشركة الاردنية لتصنيع المنتوجات الزراعية بضرورة دفع فوارق الاسعار المترتبة على زيادة اثمان مادة البندورة التي استلمتها الشركة بهدف التصنيع.

مصادر مقربة من المزارعين تؤكد ان المزارعين في الاغوار يستعدون حاليا الى لتصعيد الموقف مع الشركة اذا لم تدفع فروق الاسعار بعد ان مضى اكثر من خمسة اشهر على تاخر الشركة عن دفع تلك المبالغ المترتبة عليها.

كما ان مماطلة الشركة في دفع هذه المستحقات دفعتهم الى ابلاغ النواب واللجنة الزراعية في مجلس النواب لاثارة مثل هذه القضية مع الجهات المعنية وبحثها معهم بالاضافة لابلاغ اتحاد المزارعين بالاضرار المترتبة على هذا التاخير .. وفي حالة عدم دفع المستحقات والوصول الى حل مع الشركة فانهم سيلجاون الى الاعتصام امام الشركة حتى يتم البت في هذه القضية.

وبدورها اللجنة الزراعية في مجلس النواب التي تبنت قضايا المزارعين وخاصة في منطقة الاغوار، وطالما طالبت بحل قضاياهم ممثلة بارتفاع اسعار المياه وتلوثها وانخفاض اسعار البندورة وارتفاع اسعار العبوات وغيرها من القضايا التي وعدت الجهات ذات العلاقة بحلها ولكنها لم تصل لحل يرضي المزارعين، حملت هذه القضية للمسؤولين لايجاد حل لها لكنها لم توفق في ايجاد الحل ولم يكن هناك سوى الوعود من قبل المعنيين.

السيد خلدون الناصر مدير الشركة الاردنية لتصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية قال لـ«الاهالي» ان الشركة لم تلتزم بدفع فروق اثمان البندورة للمزارعين ولقد قامت بدفع ما التزمت به معهم ولطالما طالبنا المزارعين بتنويع الزراعة سواء البندورة الصناعية او بندورة المائدة .. كما يوجد زخم في زراعة البندورة بالاضافة لمشاكل التسويق.

واضاف مدير الشركة لقد اخذنا بندورة من المزارعين بعقود مسبقة حيث كانت الاسعار واضحة حيث اخذناها على اساس اربع شرائح للاسعار ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠ دينارا للشاحنة وما يقوم بتحديد السعر هو جهاز الكمبيوتر الذي يقوم بفحص المواد الصلبة في البندورة المصنعة، وهناك فرق بين اسعار البندورة الصناعية وبندورة المائدة حيث توجد المادة الصلبة بكثافة في بندورة المائدة.

اما البندورة التي ياخذها المصنع كما قال السيد الناصر فهي الصناعية حيث ان تكاليف انتاجها اقل وكذلك اسعار بذورها.

كما استعدت الشركة لشراء انتاج حوالي ٢٠ الف دونم في منطقة الاغوار عن طريق توقيع عقود مسبقة ولقد اخذ المزارع النشيط السعر الاعلى للطن حيث كانت النسبة ما بين ٣٠ - ٦٠ دينارا حيث سارعت الشركة لدفع اثمان البندورة.

رغم ذلك فلقد طالب المزارعون برفع اسعار البندورة بزيادة خمسة دنانير للاسعار المحددة غير ان هذه الاسعار جاءت بعد دراسة حيث وضعت لتناسب المزارع والشركة.

واضاف مدير الشركة ان المطلوب ان يكون هناك هامش للربح حيث تتعرض الشركة لخسائر فادحة وكان هناك عدة وسائل لرفع سعر الشريحة كما طالبنا بخفض اسعار المياه حيث تزيد اسعار المياه التي يحتاجها المصنع سنويا عن ٣٠٠ الف دينار، ومثلما يطالب المزارع بدفع فروق اثمان البندورة فنحن كشركة طالبنا باعفاءات كثيرة منها قطع الغيار في المصنع والاعفاء من ضريبة المبيعات واعادة النظر باسعار المنتج للمواطن «رب البندورة» حيث لم يتغير سعرها منذ اكثر من خمس سنوات.

وطالب المزارع بضرورة التمييز بين بندورة المائدة والبندورة الصناعية والتركيز على الصناعية اذا اراد ان يقوم ببيعها للمصنع والحصول على نسبة اعلى من السائل فيها.

السيد ممدوح عفاش العدوان رئيس اتحاد المزارعين قال لـ«الاهالي»: لقد خاطبنا رئاسة الوزراء بخصوص ضرورة دفع فروق اثمان البندورة من خلال كتاب ارسلناه للرئاسة .. وكان رد الرئاسة بالايجاب والايعاز لوزارة المالية لاتخاذ اللازم بعد اطلاع وزارة المالية على الكتاب والوضع المالي للشركة الاردنية لتصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية .. وقد تم توجيه الكتاب الى وزير المالية من رئاسة الوزراء بتاريخ ٢٦/٩/١٩٩٥م لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

واضاف العدوان الاتحاد كفيل بايجاد الحلول اللازمة للمزارعين، ولن يلجا المزارعون الى الاعتصام لان حقوقهم ستصلهم بناء على توجيهات الحكومة لوزارة المالية بضرورة دفع فروق الاسعار لمادة البندورة.

مصنع رب البندورة في العارضة

التسويق الزراعي ... مشكلات وحلول

● مثقال علي الزناتي*

تاتي هذه المقالة لدعوة اتحاد المزارعين في وادي الاردن لدراسة مشكلة التسويق واسبابها وكيفية التصدي لها ومعالجتها، تمهيدا لعقد ندوة خاصة لجميع المشاركين والمهتمين لمناقشة مشكلة التسويق وتحليلها وايجاد الحلول الملائمة لها.

واقع التسويق الزراعي

تكمن مشكلة التسويق الزراعي في عدم قدرة المزارعين على تسويق انتاجهم الزراعي سواء اكان ذلك في الاسواق المحلية او الخارجية او لاغراض التصنيع او التخزين وبيع انتاجهم الزراعي بابخس الاثمان كما هو الحال عندنا منذ ما يقارب العشر سنوات.

ومن المسائل المجمع عليها ان مشكلة التسويق الزراعي هي الحلقة الاهم في سلسلة مشكلات المزارعين المترابطة، كونها المحطة الاخيرة في العملية الانتاجية الزراعية برمتها، فاما هامش ربح معقول واستمرار العملية الانتاجية الزراعية بمديونية بسيطة، واما خسارة كبيرة لعدة سنوات متتالية وغرق في بحر الديون وترك العمل بالقطاع الزراعي، والنتيجة التوجه لاستيراد المواد الغذائية بدلا من انتاجها وتصنيعها.

اسباب المشكلة

من المؤكد ان احد الاسباب الرئيسية لمشكلة التسويق الزراعي يكمن في فوضى الانتاج وزيادته عن حاجة السوق المحلي والخارجي، وضعف وتدني التركيز على المزروعات الاستراتيجية والتي من شانها تكريس الاعتماد على الذات وتعزيز الاستقلال الوطني. الامر الذي يتطلب تنظيما ديمقراطيا حقيقيا للانتاج والمنتجين على حد سواء والاصرار على تنظيم الانتاج اولا وقبل تنظيم المنتجين هو كمن يضع العربة امام الحصان.

ومما يجدر ذكره انه لا يمكن فصل مشكلة التسويق عن باقي مشكلات المزارعين وان لا حلول جذرية وفعلية لهذه المشكلة دون حل المشكلات الاخرى فهي مترابطة ومتداخلة وتتاثر هذه بتلك ومن يدعو المزارعين لفصل مشكلاتهم المطلبية والمهنية عن السياسة هو كمن يحاول ان يعزل مزروعاته بالهيدروجين والاوكسجين منفصلين بدلا من المياه. فلم تكن نعاني على سبيل المثال من مشكلة التسويق في الخمسينات والستينات والسبعينات عندما كانت اسواق نابلس والقدس وطولكرم والاسواق اللبنانية والسورية مفتوحة امام المزارعين اذ ليس صدفة انطلاقا تفاقم مشكلات المزارعين ومن ضمنها مشكلة التسويق بل هي [illegible] الاستيراد بدلا من الانتاج.

الحلول المقترحة

● الغاء دور الوسطاء والسماسرة ليحل محلهم التجار المعرضين للربح والخسارة، والتوفير على المزارعين نسبة الـ ٥٪ التي يتقاضاها الوسطاء.

● ايجاد الاسواق الشعبية في كافة المناطق ليتاح للمزارعين بيع منتوجاتهم الزراعية للمستهلكين مباشرة.

● تحويل الاتحاد العام للمزارعين والفلاحين في الاردن المنوي تشكيله الى اتحاد نقابات المزارعين في المحافظات والالوية والنواحي والبلديات والقرى والاحواض والاثنية الفرعية ليعمل المزارعين والفلاحين على الارض وليقوم بمهام تنظيم الانتاج «النمط» باسلوب علمي حضاري وديمقراطي بديلا للاسلوب الاداري البيروقراطي الفوقي الذي كان متبعا في مسالة النمط الزراعي.

● إعادة الإعتبار للجمعيات التعاونية والعمل على تطويرها من خلال بناء التعاونيات الانتاجية الزراعية ودعمها للتغلب على مشكلات تفتيت الملكية وصغر حجم الحيازات الزراعية لتجنيب صغار المزارعين وفقرائهم خطر بيع اراضيهم لمن سمحت لهم الاتفاقات الاخيرة بشراء العقارات والاموال غير المنقولة. وايجاد التعاونيات الاستهلاكية لتامين احتياجات المزارعين من مستلزمات الانتاج.

● تطوير دور ومهمات مؤسسة التسويق الزراعي لتكون مهمتها الرئيسية التخزين، التصنيع، ايجاد الاسواق الجديدة الى جانب تنظيم الانتاج الزراعي والعلاقة مع الجهات المعنية.

● التوجيه والترشيد الدائم للمزارعين بالتركيز على المزروعات الاستراتيجية الضرورية وتوفير الظروف والامكانيات الملائمة لذلك لتحقيق وتامين الامن الغذائي.

● حل مشكلة صناديق البولسترين وايجاد البديل من خلال توفير العبوات التي يمكن تاجيرها للمزارعين باسعار زهيدة بدلا من الشراء.

● تاسيس صندوق التامين الزراعي ضد الصقيع والكوارث الطبيعية يمول من اشتراكات المزارعين حسب مداخيلهم واقتطاع نسبة ٥٠٪ من الضرائب التي تجبيها امانة عمان والبلديات الاخرى.

● بناء السدود لتوفير مياه الري وتخزينها في الشتاء وان تصبح المياه سلعة وطنية اردنية استراتيجية ولا يجوز التسليم فيها للاخرين او مشاركتهم فيها.

* نائب رئيس اتحاد المزارعين سابقا

وشوشات

«راحت عليك»

... وكم راح علينا ايتها الجميلة كلوبيا.

بلاد ونساء وبحار وعمر كامل نثرناه على طريق الاحلام المستحيلة.

المعاول تكسرت، وتكسرت ايضا الايدي التي كانت تحملها... ولم تتكسر الجدران العنيدة.

السماء ايضا تناوشتها رياح التغيير فلم يعد الصيف صيفا ولا الشتاء شتاء.

والناس كذلك... حتى الاطفال كبروا بسرعة، صاروا رجالا... وراحت عليهم.

ما الذي راح؟

الطفولة كلها، ... كم اودّ لو انني بقيت طفلا!

بقيت؟!... انا لم اكن في يوم من الايام طفلا حتى ابقى!

هكذا نحن، نتذمر كثيرا... ولكن - والله - كان عمرا منذورا للخسارات، والمحاولات اليائسة.

وتتذمر زوجتي كثيرا حين تراني اكتب عن الخسارات، والبؤس، والعمر المسفوح على طريق بلا ملامح، تعتقد انني ما فقدت ضحكتي الجميلة الا بعد ان تعارفنا!

ما ذنبك ايتها العزيزة اذا جئت في زمن صارت فيه يافا تاريخا كالاندلس؟

وما ذنبك اذا ضاع عمري كاملا احلم بزيارة اللد وحين اتيح لي ذلك... لم احتمل ان اراها سائحا ... كالهولنديين تماما؟ يا الهي!

اية خسارة بعد ذلك؟!

... وفي المقابل ماذا ربحنا؟! هل ستقولين لي ثلاثة اطفال يساوون الدنيا... لا يا صديقتي شبر من الارض يسوى الدنيا وما عليها..!

وماذا افعل بعشرين طفل لا يعرفون لون البحر في عكا؟!

... مشكلتي ايتها الصديقة انني لا استطيع ان اكون بلا إحساس.

وليس سهلا ان نضحك، ونحن ننجب اطفالا مخدوعين!

كم نخدع اطفالنا... بل كم نخونهم!

اهناك افظع خيانة من ان ننجب طفلا دون ان نعرف من اي بلد هو!!!

تسللت احلامنا من بين اصابعنا كالماء...

والآن «والايام مالحة» كما يقول محمود درويش ليس بوسع فقير مثلنا سوى أن يحلم من جديد... يا للقسوة.. هل بوسعنا حقا؟!

بلاد ونساء وبحار وعمر كامل نثرناه على طريق الخسارات.

كم راحت علينا ايتها الجميلة كلوبيا.

● «درويش...»

[illegible]

[illegible]

.... من كل دول العالم يأتون رجالا، وعلى كل «بوينغ» او «ترايستار»، يأتون من كل فج عميق.

فأهلا بتجار العالم، ورجال اعماله، في عمان، ... اهلا بمن يتحكمون في سعر الدولار، وحركة «البورصة» ... وارتفاع ضغط الدم.

لا اقصد السخرية والله، فبغض النظر عن جدول اعمال القمة الاقتصادية، اقصد فقط الترحيب بهؤلاء الرجال والسيدات، وأود مداعبتهم فقط.

ولولا اننا نرحب بهم، ما غسلت «الأمانة» شوارع المدينة بالليفة والصابون، ولولاهم ما رأينا السلال الخضراء الانيقة للمهملات، ... ولولاهم ما تحول السير واغلقت منطقة المدينة!

أهلا بهم و... مرحبا، فقط لو يرحموننا فلا يرفعون سعر القهوة، لو يثبتون اسعار الأدوية وحليب الاطفال، لو يشغلون شبابنا الذين على المقاهي وارصفة الشوارع، لو انهم ينصحوننا كيف نخفف من خسائر «الملكية»، وكيف نعالج مشكلتنا الزراعية، كيف نشرب ماء غير ملوث، ولو انهم «يراعوننا» قليلا في اسعار «البالة»؟!

مرحبا بهم... ويا هلا، ولينامو! هنيئا في فنادقنا... سنمنع اطفالنا من اللعب في تلك الشوارع، وسنحول سياراتنا وباصاتنا... وربما طائراتنا الى طرق اخرى!

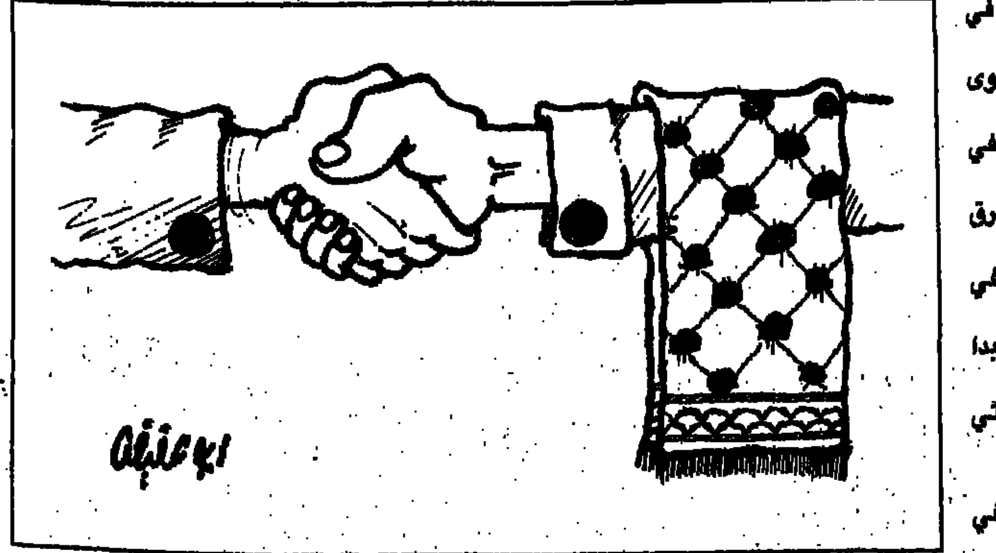
سنتفق مع الشمس ان تشرق اولا على منطقة «المدينة الرياضية»، ... ومع الرياح ان تكون كالنسيم، وهادئة كي لا تخدش رقة المؤتمرين!

واعذرونا... اعذرونا بصدق ان قصرنا، ويا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل!!!



* اطفال عراقيون جائعون!

... فديناك يا ملك.. يا أصيلة



مجرد عنوان في جريدة.

لكني اقسم انه يسوى الدنيا وكل العواصم.

مجرد عنوان في جريدة.

لكني اقسم انه رقرق الدمعة في عيني.

مجرد عنوان في جريدة.

لكنه أثبت ان الدم ابدا لن يصير ماء.

وايام العمر التي قضينا معا لن تضيع.

بجرة قلم.

مجرد عنوان في جريدة.

انعش في الروح حب الحياة، وحب الناس، وحب البلد.

مجرد عنوان في جريدة.

لكنه اغاظ كثيرين، ورد اقلامهم الى نحورهم.

مجرد عنوان في جريدة..

أعاد المعنى للحياة، وشد وثاق الروح للجسد، واوسع البيت لمة صديق.

مجرد عنوان يقول

«عشائر السلطة لن تسمح بتشريد ابناء مخيم البقعة!»

جملة موسيقية

وأعشق عمري لاني اذا ما مت أخجل من دمع أمي!

التلفزيون الاردني وعصر التكنولوجيا

يقال وعلى ذمة الراوي ان البرنامج الذي بثه التلفزيون الاردني يوم الاثنين الماضي وبعد نشرة الاخبار مباشرة، بعنوان عصر التكنولوجيا، قد تم ترتيبه لهذه الفترة الهامة من فترات البث، بسبب قرابة المهندس ايمن درباس مقدم البرنامج بشخصية نافذة في التلفزيون.

[illegible]

[illegible]

يزوجون بناتهم مرتين!

تقدم احد المواطنين بشكوى لمحكمة الزرقاء يوم السبت الماضي ضد والد خطيبته اتهمه في تلك الشكوى بالنصب والاحتيال عليه بعد ان اكتشف ان ابنة ذلك الشخص مخطوبة لشخص اخر قبله وما تزال على ذمته!!

وكان المواطن المشتكي قد طالب في شكواه باستعادة المبالغ التي انفقها [illegible]

انهم يغشون حتى البرتقال!!

على ذمة الراوي فقد شوهد احد اصحاب محلات الخضار والفواكه والذي يقع محله في عمان الغربية، وهو يقوم بحقن البرتقال وانواع اخرى من الفواكه بسرينج طبي [illegible]

تعليقا على ما نشرته «الاهرام» المصرية:

[illegible]

نشرت جريدة «الاهرام المصرية» في عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي ١٠ تشرين الاول ١٩٩٥، مقابلة مع الاستاذ سعد الدين وهبه، بصفته رئيسا لرابطة المثقفين المصريين، ونائبا لرئيس اتحاد كتاب مصر، قال فيها: «ان اتحاد الكتاب المصري هو الممثل الوحيد لكتاب مصر، وان الرابطة لا تقوم مقام الاتحاد اطلاقا، وانه ليس من حق احد ان يتحدث باسمها قبل ان تشهر او تنشأ، وانا الوحيد المفوض - تفويضا باجراءات التأسيس وليس بالحديث عنها».

وتعليقا على هذه التصريحات قال السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في بيان صدر عن امانة الاتحاد يوم السبت الماضي ١٤ تشرين الاول انه على اثر اتصالات مع الاستاذ سعد الدين وهبه، تم الاتفاق على اللقاء في عمان، وزارنا الاستاذ سعد الدين وهبه في ايلول الماضي في مقر الامانة العامة للاتحاد العام، وتداولنا في مسالة عضوية اتحاد كتاب مصر المجمدة منذ عام ١٩٧٩ في مؤتمر دمشق، وفي عضوية رابطة المثقفين المصريين التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر المغرب ١٩٩٥.

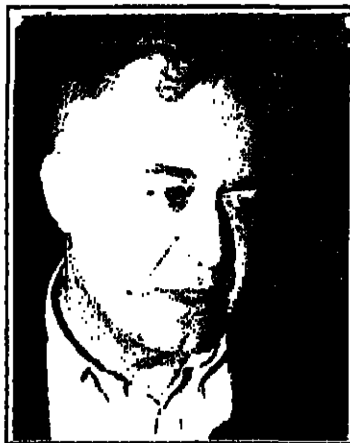
وقرار التجميد انف الذكر، بقي مستمرا الى يومنا هذا، وسيبقى الى حين انعقاد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب القادم في دولة الامارات العربية، حيث يعرض اقتراح رفع التجميد عن عضوية اتحاد كتاب مصر، ويقرر المؤتمر ما يراه مناسبا.

غير انني اود ان ابين هنا، ان اللقاء مع الاستاذ وهبه، كان فرصة ثمينة لبحث المسالة العالقة منذ ستة عشر عاما، والبت فيها باتجاه اعادة العضوية لاتحاد كتاب مصر، نظرا لاهمية الدور الذي يلعبه الادباء والكتاب العرب في مصر، ونظرا لضرورة دخولهم تحت المظلة العربية المتمثلة في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وبناء على ذلك، وبعد مناقشة مستفيضة، وشرح للملابسات التي رافقت التجميد ورافقت قبول مؤتمر المغرب لعضوية رابطة المثقفين المصريين، تم الاتفاق على دعوة اتحاد كتاب مصر للمشاركة في النشاطات الثقافية العربية، وحضور اجتماعات المكتب الدائم بصفة «مراقب»، الى ان يحين موعد مؤتمر الامارات في اواخر ١٩٩٧ او اوائل ١٩٩٨.

اما بخصوص ما جرى في مؤتمر المغرب، في بداية هذا العام، فقد كان قرارنا بقبول عضوية رابطة المثقفين المصريين نابعا من رغبتنا السابقة، المنبثقة عن انتمائنا العربي الصريح، حيث لبينا طلب مجموعة من الاخوة المثقفين المصريين، الذين لم نتوقع ان طلبهم جاء بناء على مبادرات شخصية.

واستنادا الى حديثنا مع الاستاذ وهبه في عمان، والى تصريحاته في «الاهرام»، فاننا سنظل متمسكين بما تم الاتفاق عليه في مقر الامانة في شهر ايلول الماضي، وسنعتبر اتحاد كتاب مصر عضوا مراقبا في الاتحاد العام، الى حين اتخاذ القرار النهائي في المؤتمر العام.

وبهذه المناسبة، فاننا نحيي اتحاد كتاب مصر، الذي اتخذت هيئته العمومية قرارات شجاعة ضد التطبيع الثقافي، ونحيي حرصه ايضا على اخذ موقعه الطبيعي مع الاتحادات والروابط الادبية العربية، الذي لا يختلف عن حرصنا على وجوده معنا.



فخري قعوار

قالت الصغيرة

قالت الصغيرة الجميلة التي لم تطاها يد العبث ...

قالت بعد دهر من الانتظار ولوعة الاصطبار

قالت من غير ان تقول

من غير ان تحرك شفتيها الطاهرتين بكلمة واحدة

يا هذا الذي يحبني مرة ويميتني مرات

يا هذا الذي يسمو حينا وحينا يقتل الكلمات

يا هذا الذي بدل راحتي بالآهات

منذ متى وانت تحاور العيون بالظنون

وتحاصر القلوب بالكلمات

منذ متى وانت تصطاد الجمال بلغة الاطفال

منذ متى وانت تعاند الاقدار وتسبح عكس التيار

ذهب العمر يا صديقي واضناه الانتظار

والشفق الذهبي من حواليك يتسلق الاسوار

متسكون بعشق الوطن الباكي انت

والكلمة القاتلة انت

آه من غنائك الموصول في هذا الليل الساهر

أيها النجم الساطع في سماء الغرب المكسوف

● اشجان عبد المجيد

محطات صغيرة

«... متميزون بطبيعتنا»

من المؤكد اننا لا نضيف جديدا عندما نعلن صراحة تميزنا عن الاخرين. سواء كان ذلك من منطلق التعالي او التواضع، لان صفة التميز صفة ملازمة لكل فرد. وتناؤنا على هذه المسالة من الثوابت الراسخة التي لا يمكن اغفالها او التجني عليها.

متميزون بطبعنا وان تشابهنا في افكارنا ورؤانا وفي خلاصة تجاربنا. ذلك برأيي منطق الحياة. المهم في التميز اعتباره موقعا لسبيحا يضم المفاهيم المنطقية التي تشكل تحولا يذكر في بنية المجتمع، والاهم في الموضوع استيعاب كلمة متميز ووضعها في اطار انيق يحفظ جمالها الفريد لانها نقطة انطلاق نحو فهم متقدم يرسخ مبدأ التفاعل والتعامل بحس معرفي واضح.

ولانني متميزة اعرب عن رفضي المطلق للناس الذين ينظرون للحياة من ثقب الباب ويحاولون اقناعي - ايضا - انهم ابصروا الحياة بطولها وعرضها واكتشفوا مكنونها الروحي الفتان واستنشقوا هواءها العذب. بينما معرفة الحياة من كثب تستدعي الخروج اليها بروح مغامرة [illegible]

الوعي نعترف جميعا بخصوصية التميز ببعديها الظاهري والباطني. وينبغي ان لا نكون مجرد صورة طبق الاصل ولو كنا كذلك لما تقدمنا خطوة واحدة الى الامام ولبقينا ننعم بجهل مريب ومفجع ...

... «جائزة مفلح العدوان»

باريحية طيبة استقبلت نبأ فوز القاص مفلح العدوان بجائزة محمود تيمور، عن مجموعته القصصية - الرحى - واعتبرت فوزه تعزيزا لقدرة الكتاب الشباب في مضمار الاعمال الابداعية المتنوعة، وحافزا قويا ينمي لديهم ملكة الابداع ومواصلة المشوار. اضرب له عن سعادتي الكبيرة بجائزته التي تقاسمه اياها. واتمنى له حياة حافلة بالعطاء الابداعي في ظل طيبة عهدتها فيه منذ كنا نلتقي في اروقة مكتبة امانة العاصمة. مبارك فوزك يا مفلح وهنيئا لنا بك ...

... «شذرات من دفتري الخاص»

المدن التي تهديني عطرها هي المدن الشاهدة على حبي لها ان لم يكن [illegible]



تحتفي الروح وماذا يبقى بانتظارها غير الموت البطيء.

الحب هذا الموج الهادر يزداد فينا تدفقا كلما اتسعت لدينا الرؤيا.

لم اعتقد ان ازن الاشياء بغير ميزاني القناعي التامة انه سليم وان بدا للاخرين لا يصلح ...

المحطة الاخيرة

ايننا الاقرب الى حد النهاية

ليقول بعد الذي اختطفناه الكلمة الاولى

انا .. انت..

من؟

اظنني .. اظنك

نطلقاها في الهمس المتدلي من ايادينا المتشابكة ...

● فاطمة الهندي

تحت الحزام

أين تبولنا إذاً؟

● ممدوح عدوان

لعلكم تذكرون قصة ذلك البدوي البطر الذي اكل من التمر حتى شبع. وحين رأى انه ما يزال لديه تمر تبول على البقية.

وبعد حين عضه الجوع ولم يجد ما ياكله فعاد الى تمراته وبدأ ينتقي منها: هذه الحبة ما عليها بولة، ثم ياكلها، وهذه ما عليها، فياكلها ...

وهكذا الى ان اكل التمر كله.

وعندها خطر له ان يسأل نفسه: اين تبولت إذاً؟

الداعون الى المصالحة مع العدو الصهيوني يتعاملون مع الصهاينة كما تعامل ذلك البدوي مع التمر.

هذا اسرائيلي داع للسلام.

وهذا اسرائيلي شيوعي.

وهذا اسرائيلي متعاطف مع الفلسطينيين.

وهذا اسرائيلي ضد مشروع اسرائيل الكبرى.

اين تبولنا إذاً؟

من الذي حاربنا وهجرنا وقتل اطفالنا واخذ اراضينا؟

من الذي ربى اطفاله على رؤيتنا حيوانات؟ وعلمهم ان قتلنا مثل قتل العقارب والصراصير؟

من الذي يريد ان يمحونا عن وجه الارض ويريد ان يمحو تاريخنا منها ايضا؟

صحفي اجنبي يبرر لي ضرورة المشاركة في امسية مع شاعر اسرائيلي لكنني ارفض.

قال: اليس هذا انغلاقا؟

قلت له: لا. انا اقرأ شعره. واقرأ كل ما يصل الى يدي من اداب سواء كتبه عدوي ام اي شخص اخر في العالم ولكن المشاركة في الامسية مسالة اخرى.

قال: هو مناصركم.

قلت: كيف؟

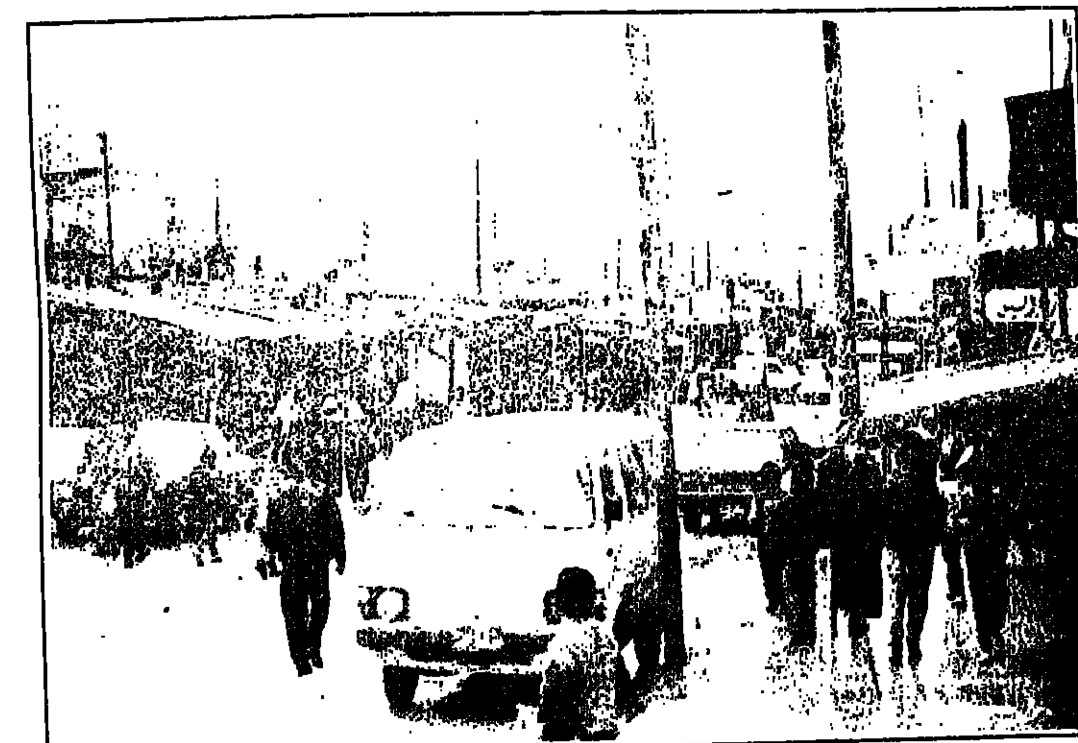
قال: يكتب عن حق العرب في الحياة.

قلت: وهل هذا يجعله يكتب عن ضرورة وقف الهجرة اليهودية الى اراضينا؟ هل هذا يدفعه لمغادرة اسرائيل؟ هل هذا يدفعه لقبول عودة الفلسطينيين المهجرين خلال نصف القرن الاخير بدلا عودة اليهود الذين لم يروا هذه الارض منذ اكثر من عشرين قرنا؟

[illegible]

الفعاليات الشعبية في مخيم البقعة تتحدث حول اخلاء المخيمات:

... نحن مع الترحيل ولكن باتجاه الغرب!



المسألة مرتبطة باوسلو ووادي عربة والهدف طمس هوية المخيمات!

... هل قدرنا ان نخضع للترحيل كل عشرين عاما؟

وطننا فلسطين، ولو ملكونا العالم بأسره ..

احدثت تقارير وسائل الاعلام ضجة كبيرة في اوساط المخيمات نتيجة لما تناقلته الصحف حول اخلاء المخيمات، بعد ان رفع بعض اصحاب الاراضي دعاوى في المحاكم الاردنية، وقضت المحاكم باخلاء اراض في المخيمات، وما احدث البلبلة والضجة هو اختيار هذا الوقت بالذات لاثارة هذا الموضوع.

وقد اجرت «الاهالي» مجموعة من اللقاءات مع الفعاليات الشعبية في مخيم البقعة.

● تحقيق:
محمود الشافعي

السيد عبد المجيد هديب «مختار عشائر الدوايمة» قال:

عاصرنا هذه المحنة ايام دولة المرحوم عبد الحميد شرف وقالوا انهم سيرحلون المخيم الى الازرق، فقلنا لهم في تلك الايام اننا لن نرحل من المخيم الا الى الغرب.

يريدها اصحابها ابدا ولا كما يدعون بان مخيم الحسين يشوه منظر العاصمة او ان مخيم البقعة حوض مائي .. وطرحت هذه القضية في هذا الوقت لالغاء حق العودة للاجئين فاسرائيل لن تقبل بالعودة لاي فلسطيني ولا يستطيع اي نظام اوروبي او عربي ان يفرض على اسرائيل شيئا. على العكس الانظمة تتداعى لارضاء اسرائيل. وبالتالي اسرائيل لن تقبل عودة اي مواطن الى الاراضي الفلسطينية، واذا لم يتضامن من في المخيمات للوقوف بوجه هذا القرار فان هذا القرار يصبح خاضعا للتنفيذ، ونحن بدورنا نرفض الترحيل الا الى الغرب ونرفض التوطين.

وقد طلبنا من لجنة خدمات المخيم ان تدعو الى اجتماع مع لجان المخيمات الاخرى لتشكيل وفد لمقابلة جلالة الملك وبحث هذا الموضوع.

اما السيد عدنان الاسمر

يستاجروا الارض ولم يوقعوا عقود الايجار ولم يتفاوضوا مع مالكي الارض، بل وضعوا في هذا الموقع بقوة السلطة وارادتها، فلا يجوز ابراز الموضوع الان على انه قضية اعتداء على اراضي الغير، فالحكومة اسكنت الناس وامدتهم بالبنية الخدماتية من مياه وكهرباء وطرق، ومن هنا اعتقد ان الاخلاء ليس صوابا، بل اعتبره نكبة ثالثة لن حدث في تاريخ شعبنا، فيبدو ان قدرنا ان نخضع لدورية الترحيل كل عشرين عاما!

واضاف الاسمر ان طرح موضوع اخلاء المخيمات «لاني غير مقتنع بانه سيتم الترحيل فعلا» هو احد الابعاد السياسية في اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، وذلك بهدف استيعاب سكان المخيمات في مشاريع التوطين والتطوير الحضري والاسكان، وازالة صفة المخيم عن التجمعات، وذلك منعا لحق العودة وتقرير المصير لانه سياسيا سيتم الاخلاء ولكن ليس نحو الغرب، بل نحو التوطين الحقيقي، واذا كان الناس يقيمون الان على ارض [illegible]

وابعادهم عن الحقائق وبالتالي فهي مرتبطة ارتباطا مباشرا باسلو ووادي عربة واتفاق طابا الاخير.

اما الدكتور سعيد ذياب فقد علق على هذا الموضوع قائلا ان عملية الترحيل مستبعدة ولكن الهدف الاساسي سياسي يراد به الغاء الطابع المؤقت لهذه المخيمات واعطائها صفة الديمومة مما يلغي حق العودة لهؤلاء الناس.

واضاف الدكتور ذياب بان هذا يوجب على كل القوى الوطنية الحريصة على القضية القومية العربية «قضية فلسطين» ان تتمسك بعدم التنازل عن حق العودة، لما للترحيل من مخاطر على الصعيد الفلسطيني ثم على الصعيد الاردني، لانه ليس بالمصادفة ان يتم رفع الدعاوى بدءا من مخيم الحسين وانتهاء بكل المخيمات.

وقال السيد علي العزة «ابو هيثم» عضو لجنة خدمات مخيم البقعة في [illegible]

البحر الى النهر، رغم ان الوطن العربي هو ايضا وطن لنا ونحن وحدويون بطبيعتنا ولا نفرق بين ارض عربية واخرى.

واضاف السيد العزة إن اثارة هذا الوضع في هذه المرحلة يحمل ابعادا سياسية كالتالي:

- البعد الاول: يتزامن مع عقد المؤتمر الاقتصادي في عمان والهدف من اثارة هذا الوضع هو الدعم المالي بحجة تحسين اوضاع المخيمات.

- البعد الثاني: تهيئة الناس داخليا لكي يتقبلوا اي حل تضعه امريكا والدول الاوربية.

- البعد الثالث: جعل الناس يتساءلون ويتحاورون داخل المخيمات من اجل تهيئتهم للقبول بالامر الواقع.

- والبعد الرابع: إزالة اسم وصفة المخيمات من الوجود وليس في الاردن فقط وانما في الوطن العربي، حتى لا تبقى كلمة مخيمات هي الشبح الذي تخشى منه الدول العربية والاوروبية.

واضاف السيد العزة ان قضية الاخلاء مرتبطة باوسلو ووادي عربة فالامور واضحة وضوح الشمس، فالاتفاق بين م. ت. ف واسرائيل باعطاء حكم ذاتي في الضفة والقطاع مقابل التنازل عن قضية لاجئي ٤٨ ووضعها على الرف [illegible]

عربية فهي توطين لاجئي ٤٨ في الضفة الشرقية، واعتبارهم جزءا لا يتجزأ من الاردن.

فاخلاء المخيمات يعني بوضوح توطين لاجئي ٤٨ في ارض مملوكة ونسيان وطنهم كما حدث في حالات كثيرة في التاريخ كالاندلس مثلا. فنحن لا نقبل التوطين ونرفض وباصرار الخروج من المخيمات الا الى الوطن ولكنا لسنا ضد بل نطالب بتحسين اوضاع المخيمات.

السيد وليد هديب قال ان الهدف المطروح بعد «عملية السلام» هو طمس الهوية الفلسطينية وانهاء وضعهم ودمجهم ضمن الدول الموجودين بها عن طريق انهاء وجود التجمعات الفلسطينية سواء على اثر ٦٧ او ٤٨ من خلال طرح هذه القضايا وعدم وجود معارضة، لترحيل الناس الى مناطق اخرى لاتاخذ طابع المخيم او التجمع الفلسطيني، بل ستاخذ اسم قرية او بلدة ومع المدة تنسى القضية الشعب الفلسطيني وحق العودة.

وبعد توقيع الاتفاقيات طرحت كل القضايا وبقيت القضية المعلقة هي قضية العودة، وهذه ترتبط بشكل مباشر مع بعضها وما دام هناك تجمعات فلسطينية فهناك قضية حق العودة ويثير الشكوك توقيت اثارة هذه القضية وتزامنها مع الاتفاقيات الاخيرة.

وعلينا ان نحافظ على تواجدنا كتجمع في المخيمات لاحياء قضيتنا بشكل دائم وعدم تذويبها، وما دام هناك تجمع فلسطيني فسيبقى حق العودة موجود وبذلك فعملية طرح اخلاء المخيمات ومطالبة ملاك الاراضي باراضيهم قضية سياسية اولا، ولا يوجد له [illegible]


عدنان الاسمر — علي العزة

[illegible]

المواطنون في مخيمات شمال الاردن ...

قرارات القضاء بشأن المخيمات تخدم التوطين

● كتبت :
ميساء محمد

ماذا يجري في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في هذه الايام؟!

هل باتت استحقاقات «اوسلو - وادي عربة» تجاه توطين اللاجئين على الابواب؟!

ماذا يقول اللاجئون بعد القرارات القضائية الاخيرة في مخيمي الحسين والبقعة؟!

وهل تقف باقي المخيمات الاخرى على الدور؟

«الاهالي» دخلت ازقة مخيمات الشمال، تستطلع ردود الفعل، عقب اصدار احكام قضائية باعادة اراضي مخيمي الحسين والبقعة لاصحابها، وكانت الاراء التالية:

سليمان منصور ويعمل بائع خضار في مخيم اربد، يستغرب السرعة التي جرت بها احداث عودة الملكية لاصحابها في مخيم الحسين والبقعة، ولا يستطيع

خالد باكير

فهم مغزى هذه السرعة الا باتجاه واحد، وهو حسب قوله: هذا ما يريده اليهود، فهم لا يوافقون على عودتنا لبلادنا، ويريدون ان ننسى حق العودة، وان نصبح مواطنين في البلاد التي لجانا اليها.

الحاجة فاطمة زينة تحدثت بعد ان سمعت السيد سليمان بائع الخضار، قائلة: «والله ما يقوله هذا الرجل صحيح ... طيب وين بدهم يحطوا الناس، هذا حرام، والفلسطينيين يكفيهم ما جرى ويجري لهم».

خالد باكير من الفعاليات الشعبية، يضع المسالة في سياق سياسي، ويعتبر ان ما يجري الان هو «التوطين»، ولا شيء غير ذلك وهو يتفق تماما مع نصوص معاهدتي اوسلو ووادي عربة بتحريم الحديث في حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وهو امر يستوجب الرفض من قبل السكان الذين عاشوا قرابة الخمسة عقود بانتظار العودة، حتى جاءت «اوسلو - وادي عربة»، واطاحت بهذا الحلم، لذلك جاءت محاولات اعادة استملاك المخيمات من قبل اصحابها، كي تنهي هذا الحلم الوطني، وترسم نهائيا موضوع التوطين، ولعل استعدادات وكالة الغوث لانهاء خدماتها تاتي في هذا السياق.

المخيمات هوية سياسية

السيد سالم ذيب عضو الهيئة الادارية في نادي الكرمل «مخيم الحصن»، يتوقع ان تجري اغراءات للسكان مثل تقديم تعويضات سكن او غيرها من محاولات «تنفيس» اجواء الاستنكار الذي تستوجبه خطوات اعادة استملاك المخيمات، وهو ينظر للمخيمات باعتبارها هوية سياسية ويجري العمل على انهائها تطبيقا لمبدا التوطين الذي جاءت به اتفاقيات اوسلو - وادي عربة، وهذا امر يستوجب تحركا شعبيا من كافة فعاليات المخيمات لمواجهة هذا الخطر الداهم الذي يستهدف طمس هذه الهوية، وازالة الشخصية الفلسطينية، لان اوسلو - وادي عربة هما شر البلاء.

«الاهالي» بادرت للاتصال مع السيد عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد، والدكتور زياد الاعرج عضو المجلس البلدي، والسيد عيسى دوايمة عضو لجنة تحسين مخيم اربد، فابدوا عدم معرفتهم باية محاولات تجاه مخيم اربد، كالذي جرى في مخيم الحسين والبقعة، الا ان السيد «التل» رئيس البلدية، افاد بان «مخيم اربد» هو ضمن الاحياء التي تشملها خدمة البلدية، وهذه الخدمة التي يستحقها المخيم، ليس لها علاقة بالاعتداء على خصوصية المخيم.

والعلم فان اراضي مخيم اربد، هي مملوكة لورثة المرحومين حسن التل ونجيب التل وورثة المرحوم الشعار وهي تتجاوز المائة دونم، يتقاسمها التل والشعار، الا انه لم تجر محاولات من احد منهم للقيام بسلوك مماثل لما جرى في مخيم الحسين والبقعة او ما يمكن ان يجري في الوحدات، اما بالنسبة لمخيم الحصن فهو مملوك للحكومة، بعكس مخيم سوف المملوك للافراد من عائلة العتوم في سوف، ومخيم غزة «جرش» الواقع ضمن اراضي قرية «الكتة» وهي اراض مملوكة لعائلة رواشدة.

من له راي فلنسمعه

السيد محمد ابو مزار رئيس جمعية مجدو الخيرية، والرئيس السابق لنادي الاقصى «مخيم سوف»، يعتقد ان وقت الحصاد وقطف ثمار اوسلو - وادي عربة، قد ان اوانه، وهذا يتضح ليس فقط من خلال نصوص المعاهدتين، بل بالانباء الصحفية التي ذكرت على لسان وزير الخارجية الاردني في محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة، بان قضية المخيمات في الاردن، باتت على ابواب الانتهاء.

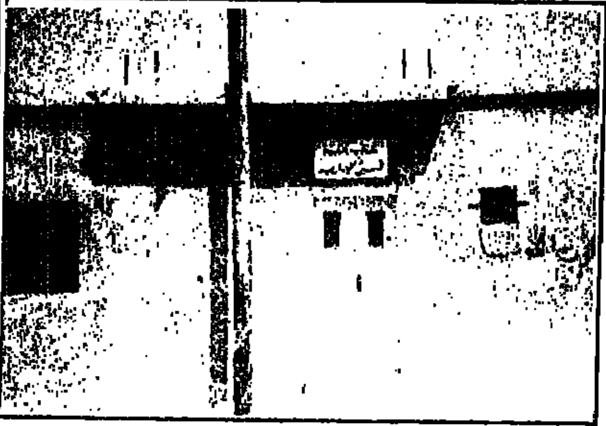
وناشد السيد ابو مزار «الاهالي» استنكار ما جرى في مخيم الحسين والبقعة وما يمكن ان يجري في مخيمات اخرى، وطالب النواب وخاصة نواب المعارضة، بان يتصلوا بسكان المخيمات لتوعيتهم بمخاطر هذه الاجراءات، واذا كانت هناك اراء اخرى غير ذلك فلنسمعها.

وبعد ...

هل الاحداث الجارية بشان المخيمات الاردنية من نتائج اوسلو - وادي عربة؟

وهل ما يجري الان في مخيمي الحسين والبقعة، وغدا في الوحدات والزرقاء واربد والحصن وسوف وغزة، هو امر مغاير لاهداف التوطين التي جاءت بها اوسلو - وادي عربة؟!

من له راي اخر فلنسمعه.



لجنة تحسين المخيم مستوردة!

[illegible]

عبدالرحيم ملوح لـ«الأهالي»

اتفاق طابا أبقى «المقود» بيد سلطات الاحتلال

مشاركة حماس في انتخابات الذاتي ستغير خارطة التحالفات

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، «عبدالرحيم ملوح»، ان خلافنا مع فريق اوسلو لا يكمن في الانسحاب الاسرائيلي من هذا الموقع او ذاك، ولا يكمن في قناعتنا بحتمية الاستقلال الوطني الفلسطيني، وإنما في الثمن الذي دفعه اهل اوسلو لهذا الاتفاق.

واضاف: هنالك واقع موضوعي جديد نشأ في الوطن المحتل خصوصا وبالنسبة لعموم الشعب الفلسطيني، هو اتفاق اوسلو وما تلاه بما في ذلك قيام السلطة الفلسطينية. وهذا الواقع تجاوز كونه اتفاقا سياسيا مؤقتا، الى عملية سياسية مستمرة لها قواها الدافعة.. وعلى المعارضة اخذ التطور هذا باعتبارها وهي تصوغ سياستها العملية!!

فيما يلي النص الكامل لوقائع الحوار مع السيد عبدالرحيم ملوح..

●حاوره عليان عليان

* بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من اربع قرى في الضفة، وبعد وضع جدول زمني لإعادة الانتشار، يرى البعض ان رحلة المد العكسي للانسحاب وقيام الدولة قد بدأت.. ما تعليقكم؟

- لقد ناضل شعبنا طويلا، ودفع التضحيات الجسام، بهدف دحر الاحتلال عن وطننا فلسطين، وبناء دولته المستقلة. وبالتالي فان كل فلسطيني، سيفرح كثيرا بانسحاب اسرائيل عن كل متر ارض في فلسطين. ومن غير المنطقي او المعقول، ان نجد فلسطينيا كائنا من كان يرغب ببقاء الاحتلال، او اي شكل من اشكال تواجده، ونحن كجزء اصيل من الشعب الفلسطيني ومن قواه الكفاحية التي ناضلت طويلا من اجل اهدافه وحقوقه، وفي مقدمتها حقه بتقرير مصيره وعودته وبناء دولته المستقلة، يسعدنا كثيرا زوال الاحتلال عن كامل شعبنا وعن اية قطعة ارض فلسطينية.

وبالنسبة لنا فان مرحلة المد العكسي للانسحاب الاسرائيلي والقيام الدولة المستقلة، بدأت منذ بدأ الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والتقدمية نضاله، وأمسك بيديه رايته الوطنية. ومنذ تلك الفترة، اصبحت قضية الاستقلال الوطني الفلسطيني، مسألة وقت لا اكثر.

ان خلافنا مع فريق اوسلو الفلسطيني، لا يكمن في الانسحاب الاسرائيلي عن هذا الموقع او ذاك، ولا يكمن في قناعتنا بحتمية الاستقلال الوطني الفلسطيني. وانما في الثمن الذي دفعه اهل اوسلو لهذا الاتفاق، وكونه لا يؤمن الانسحاب الكامل والسيادة الفلسطينية على الارض الفلسطينية، وقسم وحدة الارض الجغرافية، وجزأ الشعب الفلسطيني الى وحدات منفصلة، وابقى على المستوطنات والمستوطنين، وخلق وهما زائفا بان القضية الفلسطينية حلت او في طريقها للحل، الامر الذي سيترتب عليه خلق عقبات جديدة امام فجر الاستقلال الوطني الفلسطيني الحقيقي والناجز.

في كل الاحوال فان هناك واقع موضوعي جديد، نشأ في الوطن المحتل خصوصا، وبالنسبة لعموم الشعب الفلسطيني، وهو اتفاق اوسلو وما تلاه، بما في ذلك قيام السلطة الفلسطينية وهذا الواقع تجاوز كونه اتفاقا سياسيا مؤقتا، الى عملية سياسية مستمرة ولها آلياتها وقواها الدافعة. وعلى مختلف القوى، وخاصة قوى المعارضة اخذ التطور هذا، باعتبارها عند صوغ سياساتها العملية، اذا ارادت ان تبقى مؤثرة في تطورات الاحداث.

المقود بيد الاحتلال

* فريق اوسلو ورموزه، علقوا على اتفاق طابا الاخير بقولهم بان هذا الاتفاق، كشف خطأ المعارضة في اعتبار اتفاق غزة اريحا «اخيرا» وليس «اولا»، ما تعليقكم على ذلك في ضوء قراءتكم لاتفاق طابا؟

- يجب الاعتراف انه ساد اعتقاد، في ضوء اتفاق القاهرة (اي اتفاق غزة - اريحا) من وما فرضه من قيود وتحديدات، انه سيكون اولا واخيرا. وبالتالي من حق فريق اوسلو ان يقول، لقد انتقلت السلطة الفلسطينية لاستلام مواقع اخرى.

ولكن في الجوهر علينا جميعا ان ندقق بما جرى ويجري على ارض الواقع، بما في ذلك إمكانية مراجعة المعارضة لوجهة نظرها، اذا كان تقديرها للامور خاطئا. وشخصيا ارى ان النظرة السياسية للامور تشير انه لم يتغير شيء من حيث الجوهر، ما دامت السيادة والسيطرة بيد سلطات الاحتلال، وما دام الاحتلال يملي شروطه، ويتحكم بالمفاصل الاساسية لحياة الشعب الفلسطيني ومقدراته.

فالامر ليس اضافة مسؤوليات - اعباء - جديدة للسلطة الفلسطينية، وابقاء المقود بيد سلطات الاحتلال. بل بتسلم الشعب الفلسطيني لسيادته وتحكمه في اقتصاده، وحريته في ادارة حياته الداخلية وعلاقاته الخارجية، بكلمة اخرى بحقه في تقرير مصيره فوق ارضه. ولا يغير من الوضع الكثير من ناحية الجوهر اضافة مسؤولية جديدة ادارية او غيرها، ما دام القرار النهائي بايدي سلطات الاحتلال.

الموقف من انتخابات الذاتي

* هل ستشارك الجبهة الشعبية في انتخابات مجلس الحكم الذاتي في ضوء المعطيات الراهنة؟ كيف؟

- الديمقراطية، وحق الانتخاب لمؤسسات الشعب، حق مقدس، بما في ذلك الانتخابات الخاصة بهذا القطاع الاجتماعي او ذاك، نقابة او جمعية او بلدية... الخ ولا اعتقد ان هناك فئة اجتماعية ما تقترع ضد مصالحها، ولا يوجد شعب يصوت ضد مصالحه وحقوقه الوطنية، اذا ما تركت له حرية التقرير، ونحن من القوى التي ناضلت طويلا، وفي احيان كثيرة تضررت بشكل مباشر، نتيجة عدم إتاحة المجال لشعبنا في مختلف مواقع تواجده حرية انتخاب ممثليه لمؤسساته الوطنية.

وخلافنا مع انتخابات مجلس الحكم الذاتي - عدا عن كوننا معارضين لاتفاق اوسلو - يكمن في ان هدف هذه الانتخابات، هو «تكوين» هيئة منتخبة تعطي شرعية لاتفاق سياسي يضر بمصالح الشعب الفلسطيني الوطنية، من جهة، وخضوع هذه الانتخابات وشروط قيامها وقانونها للاملاءات الاسرائيلية وبالتالي للفيتو الاسرائيلي. بما في ذلك قوائم الناخبين حيث يجب ان تخضع للتدقيق من قبل اسرائيل، وهذا افقدها استقلاليتها وديمقراطيتها من جهة ثانية، ولكونها تجري لجزء من الشعب الفلسطيني، وبهدف التقرير في قضايا عديدة بشؤون وحقوق ومصالح الشعب الفلسطيني الوطنية، مثل الغاء الميثاق من جهة ثالثة. لكل هذه الاسباب وغيرها، دعونا مع غيرنا من القوى الى انتخابات ديمقراطية حرة لعموم الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. وبحيث تمثل استفتاء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة، بدلا من تقزيم حقوقه بحكم ذاتي تحت السيادة الاسرائيلية، وبهدف إعادة بناء مؤسساته الوطنية على اسس ديمقراطية حقيقية.



حماس وتبدل التحالفات

* ما هو تعليقكم على ما يدور في «حماس» الآن بعد قيام عدد من كوادرها في غزة بطرح مشروع للمصالحة مع السلطة؟

- فيما يتعلق بالمصالحة مع السلطة، فان الامر يتجاوز اراء عدد من الكوادر كما يشير السؤال، وهو منذ فترة يمثل سياسة رسمية عند قيادة حماس خاصة في الداخل، وهناك حوارات بينها وبين السلطة على اكثر من مستوى، ولم يعيق هذه الحوارات، المشاكل التي كانت تنشأ بين فترة واخرى، او الخلافات السياسية بينهما. واننا نرحب وقد عملنا لكل ما يجنب شعبنا عواقب التصادم فيما بين قواه السياسية، مهما كانت الخلافات السياسية القائمة بينها، بما في ذلك بين حماس والسلطة. ان التطور الجديد في الحوار الجاري بين حماس والسلطة، وليس بين كوادر من حماس، هو البحث عن اتفاق سياسي، تشارك من خلاله حماس بالانتخابات، وبالتالي في مجلس الحكم الذاتي. وبالنسبة لهذا الجانب، ليس لدي معرفة تفصيلية، الى اين وصلت الامور بين الطرفين. رغم ان هناك مؤشرات بارزة تشير لتقدم كبير على هذا الصعيد.

تتمثل بالتصريحات الصادرة عن عدد من مسؤولي حماس وبمقدمتهم د. محمود الزهار مؤخرا عن تشكيل حزب سياسي والمشاركة في الانتخابات. وفي حال الوصول الى اتفاق على اشتراك حماس بالانتخابات وبمجلس سلطة الحكم الذاتي، سيحدث تطور نوعي على خارطة التحالفات في الساحة الفلسطينية. ممثلا بانتقال حماس من المعارضة النشطة الى صفوف المعارضة في اطار السلطة ومجلسها، وعلى الجميع اخذ هذا التحول باعتبارهم، لانه سيعيد صوغ العلاقات الفلسطينية الداخلية لفترة زمنية قد تطول. مع انني لا اعرف الآن، الى اي مدى سيترك مثل هذا التحول اثره على حماس، ومجمل مواقفها السياسية وممارساتها لاحقا.

قولوا الحقيقة للشعب:

الطريق الى التحرير ما زال طويلا

● بشير البرغوثي

ليس هناك من مبرر لكل هذه الضجة الاعلامية التي تفتعلها اجهزة اعلام السلطة الفلسطينية حول اغلاق مكاتب الادارة العامة المدنية الإسرائيلية في اربع قرى فلسطينية. فهذه القرى ظلت في منطقة «ب» حسب اتفاق طابا. اي تحت المسؤولية الامنية المباشرة والشاملة لقوات الاحتلال الإسرائيلي هي وارضها والطرق المؤدية اليها. وبموجب القوانين والاوامر العسكرية التي كانت تخضع لها.

وكل ما جرى هو عودة الوضع الذي سبق الانتفاضة اليها. وبدلا من النقاط الثابتة للوجود الاحتلالي الإسرائيلي عاد هذا الوجود الى الشكل السابق، شكل الدوريات المتنقلة والحواجز العسكرية، واضيف اليه يوم خروج الادارة المدنية من سلفيت مثلا الحواجز الترابية التي تمنع سكانها من استخدام الطريق الرئيس الموصل الى نابلس بالقرب من مستوطنة اريئيل!

ان اجهزة السلطة الفلسطينية في تناقض يصعب عليها تفسيره حينما تصور اغلاق مكاتب الادارة المدنية في كل من سلفيت ويطا وقباطيا وخربثا الحارثية بانه تحرير لهذه القرى، رغم ان الاغلاق يضفي بعض الراحة لحياة السكان ويغيب عن انظارهم بصورة مباشرة ومستمرة القاهرة الاحتلالية. ان هذه القرى كانت محتلة قبل فتح مكاتب الادارة المدنية فيها ايام الانتفاضة، مثل باقي القرى الفلسطينية الـ ٤٥٠ التي لا تواجد فيها مكاتب للادارة المدنية ولا قوات احتلالية ثابتة منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي لها في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، الى الان بعد اغلاق المكاتب الاسرائيلية مع باقي تشقيقاتها.

من هنا ليس صحيحا وصف هذه القرى بانها باتت «محررة» الا اذا [illegible]

استخدام تعبير «التحرير» كثير جدا وفي غير مكانه!

كما ليست هناك مصلحة في خلق الوهم بان هذه الاجراءات الإسرائيلية التجميلية ستقود الى الاستقلال الوطني. وكما اشرنا فان انسحاب الادارة المدنية الإسرائيلية من كل الضفة الغربية لا يعني تحريرها ولا يغير جذريا من واقعها كمنطقة محتلة طالما بقيت فيها المستوطنات وانسلخت عنها القدس والخليل وبقيت على طرقها وفوق اراضيها القوات الاسرائيلية.

ان هذه القرى هي جزء من الوطن وما زال الوطن محتلا، ولا تتمتع السلطة الفلسطينية بالسيادة على كامل اراضيه فستبقى هذه القرى غير «محررة» ويخطئ الذين يظنون ان خروج الادارة المدنية الإسرائيلية من القرى الفلسطينية وحتى خروج القوات الإسرائيلية من القرى والمدن الفلسطينية يعني التحرير والتخلص من الاحتلال. فهذه الحالة منصوص عليها في اتفاق اوسلو كحالة انتقالية ووصفها، الان بانها تحرير يعني بلوغ الهدف الوطني وانتفاء الحاجة الى مفاوضات حول الحل الدائم!

وليس من الحكمة، اذا كان الهدف الوطني ما زال بعيدا عن التحقيق، ان تبالغ السلطة الفلسطينية في وصف تلك الإجراءات وتخلق الانطباع لدى الرأي العام الداخلي والعربي والدولي بان عملية «التحرير» جارية وان الطريق سالكة للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي.

ان الاحتلال ما زال قائما في نصوص الاتفاقيات واهم من ذلك على الارض الفلسطينية. وهو يكرس وجوده في المواقع التي يريد الاحتفاظ بها، ويشق اليها الطرق الالتفافية ويربطها بشبكة المياه والكهرباء الاسرائيلية مباشرة وباستقلال عن المناطق التي لا يريد الاحتفاظ بها.

ومفاوضات الحل الدائم ستكون غاية في الصعوبة، خصوصا والمحتلون الإسرائيليون يرسمون خارطته على الارض [illegible]

قاضي عنصري يتولى قضية ابو مرزوق

قالت مصادر عربية مطلعة في العاصمة الامريكية واشنطن، ان القاضي كيفن دوفي الذي تولى في الايام الاخيرة قضية الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» والمحتجز في نيويورك منذ الخامس والعشرين من شهر تموز الماضي، رفض ان يقوم الحراس بفك قيود ابو مرزوق لدى دخوله الى المحكمة يوم الاربعاء الماضي، وذلك لاول مرة منذ مثول ابو مرزوق امام القضاء الامريكي للمرة الاولى في الثامن من آب الماضي.

واضافت هذه المصادر ان القاضي دوفي، والمعروف بانه تولى محاكمة اربعة من المتهمين الرئيسيين في قضية الانفجار في مركز التجارة العالمي بنيويورك، وادان في اوائل الشهر الحالي الشيخ عمر عبدالرحمن بالتهم المنسوبة اليه، معروف بعنصريته الشديدة، وثبت انه استنكر قيام محام يهودي بالدفاع عن مسلم في قضية مختلفة كما انه معروف بتحامله على المحامين ومحاولة توجيه الإهانة لهم.

وافادت مصادر مقربة من محامي د. ابو مرزوق انه بسبب ذلك تقدم بطلب رسمي لتغيير القاضي.

واعتبرت هذه المصادر ان تعيين القاضي دوفي مسؤولا عن قضية زعيم «حماس» السياسي، يعتبر مؤشرا على سوء النوايا الامريكية تجاه قضية ابو مرزوق، الامر الذي يثير القلق بشأن احتمالات تجاوب الولايات المتحدة مع الطلب الإسرائيلي بتسليم ابو مرزوق الى تل ابيب، او إطالة امد القضية لسنوات.



... في مذكرة لتحالف القوى الفلسطينية في لبنان

تقييد حرية السفر عقوبة جماعية، وقرار خانق اقتصاديا

اصدر تحالف القوى الفلسطينية في لبنان مذكرة عن اجراءات الحكومة اللبنانية باستحداث إذن مغادرة لبنان والعودة اليه للفلسطينيين المقيمين في لبنان، وجاء في المذكرة انه انطلاقا من حرص شعبنا العربي الفلسطيني المقيم قسرا ومؤقتا في لبنان على العلاقات الأخوية بين الشعبين، وتصميمه على رفض كل اشكال التوطين والتهجير والوطن البديل، ومواصلة كفاحه بمختلف السبل من اجل تحرير وطنه فلسطين والعودة اليه، واستفادة من دروس الماضي لتكريس ايجابياته والتخلص من كل سلبياته، فان تحالف القوى الفلسطينية في لبنان يضع بين ايديكم هذه المذكرة املين ان تجد منكم الاهتمام والتفهم لما لذلك من ايجابيات على صعيد بلورة خطة تصدي لبنانية - سورية - فلسطينية رافضة للحلول الصهيونية التي يحاولون فرضها على امتنا. كما كان في مسلسل اتفاقات عرفات مع العدو الصهيوني واتفاق وادي عربة التي رفضها لبنان شعبا وحكومة كما رفضها شعبنا وقواه المناضلة والحية.

وإننا من موقع الحرص على تنمية علاقات طبيعية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وعملا لإزالة اية معيقات تشوب الصلات بينهما، في ظل رفضنا الراسخ لمشاريع التوطين المشبوهة، ودعمنا لمسيرة الوفاق والإعمار في لبنان، يهمنا لفت الانتباه للتالي:

١. في الاول من ايلول وفي تطور مفاجئ في ليبيا، اعلن العقيد معمر القذافي عن قراره بطرد العمال غير الليبيين من بلاده. وهذا شمل الفلسطينيين العاملين هناك، الذين بدأت اعداد منهم مرغمة على العودة الى بيوتهم في بلاد الاقامة القسرية المؤقتة التي منحتهم جوازاتها ووثائق السفر. وقد عاد الى لبنان ٣٥٠ فلسطينيا، رجالا ونساء واطفالا، يحملون الوثائق القانونية الصادرة عن السلطة اللبنانية، عبر ميناء بيروت.

٢. في السابع من ايلول اصدر وزير الداخلية ميشال المر، قرارا بمنع وصول بواخر الركاب من ليبيا الى لبنان، وعممه على اجهزة الامن مما حال دون وصول الفلسطينيين الذين ترحلهم السلطات الليبية، ولا وسيلة لديهم للسفر سوى البواخر، بسبب الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية الليبية.

٣. رغم ان امساك السلطة اللبنانية بالاجراءات الادارية كان محكما: فان اثارة اعلامية وزوبعة سياسية ابتدأت في الاوساط الاعلامية والسياسية، ساهم مسؤولون رسميون بها، دفعت لتفاعلات متزايدة، في ٩٥/٩/٩ بعد ان وافق مجلس الوزراء اللبناني على اجراءات وزير الداخلية، وتكريسها عمومية، وعدم حصرها بالمطرودين من ليبيا. بل شمولها جميع الفلسطينيين الموجودين خارج لبنان. وقد اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري ان وزارته قررت فرض استحصال الفلسطيني الحامل لوثيقة السفر الصادرة عن السلطات اللبنانية لسمة (فيزا) للسياحة له للعودة الى لبنان، مهما كان سبب سفره وفي اي بلد كان خارج لبنان.

٤. عمليا بدأت وزارة الداخلية والمديرية العامة للامن العام، انطلاقا من يوم الاحد ١٩٩٥/٩/١٠، تطبيق اجراءات منع دخول اللاجئين الفلسطينيين الحاملين لوثائق السفر الصادرة عن السلطات اللبنانية المختصة، في كل مراكزها البرية والبحرية والجوية.

٥. بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٢ اصدر وزير الداخلية ميشال المر قرارا يتعلق بدخول وخروج الفلسطينيين الى لبنان وقضى بوجوب حصول الفلسطينيين المقيمين شرعا على الاراضي اللبنانية منذ العام ١٩٤٩ على سمة خروج والموجدين خارج الاراضي اللبنانية على تاشيرة دخول من البعثات اللبنانية.

وقد طالت هذه الاجراءات اللبنانية جميع المواطنين الفلسطينيين مهما كانت الجهة التي يقدمون منها، وليس من ليبيا فقط وشملت الجميع دون استثناء، مما ولد قلقا مشروعا على مصير مئات العائلات، التي سافر ابناؤها للعمل او للدراسة في الخارج، خاصة ان هذه الاجراءات وانطلاقا من التقييدات التي تفرضها على حق الإقامة لشعبنا تؤدي عمليا الى امتناع الكثيرين من مغادرة لبنان، بما يوقع في المحظورين: اما المغادرة مع احتمال عدم العودة بسبب تعقيدات الاجراءات الحالية، او البقاء والثبات مما يؤدي الى زيادة العبء الاقتصادي والمعيشي، لعدم توافر ظروف العمل والضمان وغيره، التي ما زال الفلسطيني محروما منه في لبنان.

ان هذه الاجراءات تعتبر عمليا عقوبة جماعية بحق الفلسطينيين المقيمين قسرا ومؤقتا في لبنان، الامر الذي يخالف القوانين والاعراف الدولية والعربية بما فيها القانون اللبناني المرعي الإجراء والذي نص في المرسوم ١١٨٨. بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٦٢ في مادته ٢٢ على ان الفلسطيني الراغب بالسفر عليه الحصول على وثيقة سفر من الجهات المختصة. وبعد حصوله عليها يتنقل بين لبنان وخارجه بحرية، وله حق تجديد وثيقة السفر عن طريق البعثات اللبنانية في الخارج، فاننا نرى في اجراءات وزارة الداخلية مخالفة واضحة لهذا القانون لجهة الإلغاء العملي لصلاحية وثيقة السفر، واشتراط الحصول على (سمة) خاصة ليعاد السماح له بالدخول الى لبنان. وهذا الغاء لحق السفر وحرية التنقل التي يتمتع بها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان عمليا.

لذلك ندعو السلطة اللبنانية الى القرار الجريء والمحق بإلغاء كل ما تم اتخاذه من قبل وزارة الداخلية وإعادة الامور الى القوانين التي كانت مرعية الاجراء، ومتناغمة مع القوانين والاتفاقات الدولية ومع بروتوكولات جامعة الدول العربية. وندعو كل اصحاب الضمائر للتحرك للضغط على الحكومة اللبنانية لإنجاز ذلك.

ان رفضنا للتوطين راسخ، ونكرر ان مطلبنا السماح بحرية السفر لابنائنا الذين يحملون الوثائق الرسمية الصادرة من لبنان، لا يولد اية زيادة باعداد الفلسطينيين ولا يشمل إدخال موجات مهجرة جديدة من بلدان اخرى. واذا كنا نعبر عن شديد اسفنا لحملة التهييج والاحتقان التي شارك فيها مسؤولون رسميون وصحافيون ومنهم ويا للاسف وزراء، بلغت تعبيراتهم حدا من العنصرية (تصريح وزير السياحة فتوش بان الفلسطينيين نفايات بشرية).

فاننا نهيب بالجميع ان يعمدوا للتعامل الموضوعي الواقعي مع اخوة لهم بات نسيج علاقاتهم بشكل جزءا لا يتجزأ من التراث والمسار اللبناني بكل ايجابياته وسلبياته، وهو نسق نتطلع ان يزيد على علاقاتنا حتى تتم عودتنا الى وطننا فلسطين. وننبه الى ان رفض التوطين لا يكون بتهجير الفلسطينيين من لبنان وبعثرتهم، ولا يخلق شروط ضغط خانق يمنعهم من التنقل، بما يؤدي لجعل لبنان سجنا كبيرا لهم.

استفتاء عن العراق والكيل بمكيالين

● عليان عليان

كنت اتمنى شأني شأن الكثيرين من المناصرين لقضية العراق في مواجهة ابشع هجمة امبريالية ضده - في القرن العشرين - كنت اتمنى ان تكون نتيجة الاستفتاء في حدود ٧٠ او ٨٠ في المائة بدلا من ٩٩,٩ في المائة.

اقول ذلك، لا لانني اشكك في نسبة ونتيجة الاستفتاء، بل لان هناك من بين ظهراني هذه الامة، نفر من الانتهازيين، ينتظر مثل هذه النتيجة ليشكك فيها، وليقول لنا: اما قلت لكم بان النتيجة ستكون ٩٩٪ واننا سنكون امام «ام الانتخابات» مثلما كنا امام «ام المعارك»، وذلك في لهجة تشفي تخلو من الحس القومي.

للمشككين الذين (يتعنترون) على العراق ويرون فيه الحيط الواطي نقول ونتساءل: هل النسق الديمقراطي المزعوم في عالمنا العربي بشكل خاص والعالم الثالث بشكل عام، خارج اطار معادلة الـ٩٠٪ فما فوق؟

فاستفتاء سوريا عام ١٩٩٢ جاء بنسبة ٩٧٪، واستفتاء مصر عام ١٩٩٣ جاء بنتيجة ٩٦٪، واستفتاء تونس سار على نفس الدرب، وانتخابات الاردن وفق قانون الصوت الواحد جاءت ببرلمان مفصل على المقاس، لتمرر الحكومة ما تشاء من سياسات ومعاهدات.

فلماذا إذا يزاود البعض على العراق واستفتائه، ولماذا يتبجح البعض بديمقراطيتهم على العراق، .. ولماذا يتغنون بحقوق الإنسان على حساب الغمز واللمز من طرفه؟ فمن كان منهم بلا تسعين بالمائة فليرمي الامة بحجر، وليرمي العراق بحجر، فالديمقراطية القائمة في معظم بلدان العالم العربي، شكلية وحبلها مربوط بيد الحاكم الفرد، والحاكم الفرد - امير المؤمنين اطال الله عمره - يختصر الطبقة والحزب والشعب والوطن في شخصه ومصالحه الخاصة.

الا يكفي العراق ما يعاني منه من حصار وتجويع وقهر حتى توجه له سهام التشكيك كلما حاول تلمس طريقه نحو الديمقراطية، واليس من العار ان نكيل بعشرة مكاييل؟

لا بد من الوقوف مع العراق في توجهه الديمقراطي الذي بدأ بالاستفتاء وسيكلل مستقبلا بالتعددية السياسية، فهذا الاستفتاء أكد التفاف الشعب العراقي - في غالبيته حول الرئيس صدام حسين، سواء لاعتبار الولاء والاخلاص، او لاعتبار عدم وجود بديل له يحفظ وحدة وسيادة العراق، او لاعتبار ان العراقيين يدركون بحسهم الوطني وبمعدتهم الخاوية ان المسؤول المباشر عن إدامة الحصار هي الولايات المتحدة الامريكية.

لا بد من الوقوف مع العراق وهو يعمل على تعزيز جبهته الداخلية. لا بد من الوقوف مع العراق وهو يتخلص من ادران تجربته السابقة. لا بد من الوقوف مع العراق وهو يتلمس خطاه في الانتقال من الشرعية الثورية للشرعية الدستورية ليصبح النظام اكثر تمثيلا للشعب.

لا بد من كل ما تقدم، لان صمود الجبهة الداخلية للعراق - التي راهن الاعداء على اختراقها بعد فرار حسين كامل حسن - سيشكل القلعة التي تتحطم عليها المؤامرات ومفاعيل الحصار.

فلان وقوفنا مع العراق في هذه المرحلة، يعني تجاوز العديد من التفاصيل والعناوين الصغيرة والكبيرة مرحليا في مواجهة التناقض الرئيسي مع اعداء الامة الذين يسعون لتقسيم العراق، ونهب ثرواته وتركيعه وتكريس تمزيقه.

العملاء لغم استراتيجي يهدد الامن والاستقلال الوطنيين

● كتب: فريد ضمره

من الخطأ الاعتقاد ان اثار اكثر من ٢٨ عاما من الاحتلال الصهيوني ممكن ان تزول بمجرد حصول الشعب الفلسطيني على حكم ذاتي محدود ومكبل بسلسلة طويلة جدا من الاشتراطات والاتفاقات الامنية والاقتصادية والعسكرية وغيرها، او ان الدولة العبرية ستتخلى بسهولة عن ما استطاعت خلقه من واقع احتلالي استيطاني بكل افرازاته الامنية والاجتماعية والاقتصادية داخل البنى الاجتماعية الفلسطينية. فحاجات الامن الاسرائيلي بنظر القادة والعسكريين والسياسيين الاسرائيليين ستبقى قائمة ويتزايد مستمر يتناسب تناسبا طرديا مع التنازلات الفلسطينية المتوالية والتي لا يبدو انها في طريقها الى التوقف ومنذ الجولة الاولى للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية دأب الجانب الاسرائيلي وباستمرار على تذكير الفلسطينيين وعلى كافة المستويات والمسارات بأوراق القوة التي بايديهم ليس فقط بالجانب المتعلق بالترسانة العسكرية الضخمة والانياب النووية التي تمتلكها اسرائيل بل بالحقائق [illegible]

الفلسطينية ثمنا لها او ثمنا للحديث عنها، فان قضية العملاء او «المتعاونين» كما يحلو للبعض تسميتهم هي القضية الاهم والاخطر. وهي اللغم الامني الاستراتيجي شديد الانفجار الذي يهدد الاستقلال والامن الوطني الفلسطيني.

وعلى الرغم من هذه الاهمية والخطورة «لقضية الجواسيس» الا ان الجانب الفلسطيني المفاوض لا يبدو انه يوليها الاهتمام الكافي بل ابقى على المعالجات الاسرائيلية لها دون اعتراض مؤثر.

* وقد ابدت مصادر مطلعة ومقربة من اللجان التفاوضية تخوفها الشديد من الإبقاء على انفراد العدو في معالجة هذه القضية بما يخدم مصلحته واهدافه العدوانية. وقالت المصادر ان العدو قام مؤخرا بمنح بطاقة الهوية الاسرائيلية لاكثر من ٣٠ الف عميل وقام بنقلهم الى داخل الخط الاخضر بغية القيام بما اسموه إعادة «تاهيلهم» بما يتناسب واتفاقات الحكم الذاتي. واضافت هذه المصادر ان موضوع الجواسيس ليس جديدا فقد تم طرحه في مفاوضات اللجان الامنية واصر الجانب الاسرائيلي على ان تقوم [illegible]

بإطلاق النار على اسر زوجاتهم في محاولة لإجبارهم على الموافقة في انضمام زوجاتهم لهم وتفيد بعض التقارير ان هناك اعداد من ضباط الجيش والمخابرات الاسرائيلية يعكفون على إجراء تدريبات متواصلة للجواسيس وإعدادهم ليكونوا بمثابة حرس للحدود. وهناك العديد من المشاريع من مصانع ومعامل ذات طبيعة امنية يتم إنشاؤها للجواسيس بمحاذاة الخط الاخضر كجزء من عملية الإعداد الاقتصادي وإعادة التاهيل.

وقال قيادي فلسطيني بارز لـ«الاهالي» اثر عدم ذكر اسمه، ان قضية الجواسيس من اخطر المواضيع الاستراتيجية التي تواجه سلطة الحكم الذاتي وهي بمثابة اللغم الاستراتيجي الذي يهدد الامن والاستقلال الوطنيين بل ينسفهما في لحظة. فخمسين الف عميل مع امتداداتهم الاجتماعية حتى لو اقتصر الامر على عائلاتهم وابنائهم بمعدل اثنين فقط فسيصبح لدينا ما يقارب ١٥٠ الف ويمكن تصور هذا الرقم بعد عشرة سنوات مثلا إذ سيبلغ حوالي نصف مليون نسمة وهذا رقم مرعب في بلد صغير وعلى مقربة من جيش احتلال يمكن الاستعانة به في اي وقت. فاي استقلال وطني يمكن الحديث عنه وتخيل اي حرب اهلية طاحنة ممكن ان يفجرها العدو واي شلال دم ممكن ان يغرق فيه شعبنا وقت تشاء اسرائيل ذلك.

واضاف ان هذه القضية من بين جملة قضايا اخرى هامة توليها سلطات الاحتلال الاهتمام قبل التفكير في الالتزام بإعادة الانتشار للجيش. ليس هذا فحسب بل تسعى قوات الاحتلال لضمان حق الجواسيس في المشاركة في الانتخابات القادمة.

واكد المصدر ان على السلطة الفلسطينية التوقف فورا عن عدم الاكتراث بمعالجة القضايا الخطيرة والاستراتيجية كقضية العملاء، والإصرار على معالجتها وفق منظور وطني على ارضية السيادة والقانون وعدم الخضوع للمطالب الاسرائيلية.

فالإعدام والأحكام الشاقة المؤبدة وفقدان الحقوق السياسية والمدنية هي الاسس الوطنية التي يجب ان تتم إعادة تاهيل الجواسيس بموجبها.



هكذا من الاصل

تتمة دعوة للعودة لميثاق

انطلاقا من ذلك فانه ينبغي ان نمارس الضغط على سلطة القرار من اجل:

١- الغاء الصبغة العائلية والعشائرية على نظام الحكم.

٢- ان يأخذ التنظيم السياسي القائم حاليا دوره الكامل في قيادة المجتمع والدولة بعد تطهيره من العناصر الانتهازية والوصولية والمدسوسة وتحويله من حزب للسلطة الى حزب ذي سلطة ليرسخ مبادئه وقيمه واهدافه ويتحمل مسؤوليته في حشد الجماهير وتعبئتها لمواجهة اعباء المرحلة.

٣- التعاون الصادق مع القوى الوطنية الاخرى في اطار جبهوي يضمن لها حق التعبير عن الراي وممارسة دورها في سد الثغرات في البنيان السلطوي التي يمكن ان تتسلل من خلالها القوى المعادية.

٤- فتح الحوار مع قوى المعارضة الوطنية النظيفة والتي لم تصب بلوثة البترودولار ولم تمد يدها للقوى الاجنبية المعادية.

٥- تفعيل دور المنظمات الشعبية والنقابية والشبابية والنسائية لتأخذ دورها في تعزيز الصمود ودحر المؤامرات.

٦- اقامة الجسور مع حركة التحرر الوطني العربية المعادية للصهيونية والامبريالية وتحقيق جبهة قومية متراصة تتصدى بجدارة للمؤامرة.

ان تمتين الجبهة الداخلية شرط اساس لمواجهة التحديات والتغلب على ظروف الحصار الظالم يتحقق من خلالها:

أ. اعادة الاعتبار والمصداقية للخطاب القومي فكرا وممارسة بعد ان تعرض خلال ربع قرن الى عملية تشويه وتزييف في عملية تآمرية تستهدف خلق حالة من الاحباط واليأس عند الجماهير العربية.

ب. حشد القوى الوطنية والجماهيرية في المعركة وتصليب الموقف الشعبي وإعادة الثقة بالنفس.

ج. يستطيع العراق من خلال ذلك:

١- ان يصبح مؤهلا ليكون الصخرة الصلبة التي تتحطم عند اقدامها كل المؤامرات والمطامح المعادية والمطامع غير المشروعة في إعادة عجلة التاريخ الى الوراء ويحقق له الصمود في معركة طويلة ومستمرة.

٢- ان يصبح مؤهلا بالاستمرار في موقع الدفاع، بل قادرا على نقل المعركة من خلال تلاحمه مع الحركة الوطنية العربية، الى خارج ارضه وضرب مصالح ومخططات القوى المعادية.

موضوع احياء الميثاق القومي لعام ١٩٧٨

قد يخطر على بال البعض طرح موضوع احياء الميثاق القومي الذي عقد بين سورية والعراق عام ١٩٧٨ كوسيلة لمجابهة الوضع الراهن.

لقد أيدنا (رفاقي وأنا بعد مناقشة الامر في حينه) ونحن بعد تحت سياط النظامين المادية والمعنوية ومن موقع الشعور بالمسؤولية، الميثاق القومي الذي عقد بين سورية والعراق واعتبرناه الوسيلة الناجعة لخلق التوازن الاستراتيجي الذي طالما نادى به النظام السوري اثر خروج مصر بسبب معاهدة كامب ديفيد، بل ليصبح ميزان القوى لمصلحة الامة العربية نظرا لما يملكه العراق من امكانيات وطاقات هائلة.

الآن وبعد ان قطع النظام السوري شوطا متقدما في مفاوضاته مع الكيان الصهيوني تحت الرعاية الامريكية، وخشية ان يستعمل النظام السوري الورقة العراقية لممارسة الضغط على اسرائيل وامريكا لتحسين موقعه التفاوضي فان الدعوة الى احياء هذا الميثاق تتطلب تحقيق الشرطين التاليين:

أ. ان تعلن سورية انسحابها نهائيا من لعبة المفاوضات والتزامها بالموقف الجماهيري الرافض لكل مشاريع التصفية.

ب. اجراء الاصلاحات في الداخل بما يعزز الجبهة الداخلية ويحقق نفس المطالب المطلوبة من العراق.

ان الحركة الوطنية الاردنية التي توحدت مواقفها عبر المؤتمر الشعبي الاردني على حماية الوطن ومجابهة التطبيع، ورفض اتفاقيات الاستسلام، وبما تمتلك من حرية الحركة دون فرض، وتحقيقا لما تعلنه من ضرورة ايجاد عمق عربي / شرقي في الحد الادنى، يمكن ان تكون قادرة بل انها مدعوة الى اتخاذ مبادرات ايجابية بهذا المجال وبما تؤدي اليه هذه المبادرات من وقف الاوهام لدى سوريا حول «عملية السلام» او اية اوهام لدى العراق بان اي تنازل قائم يمكن ان يؤدي الى حل الحصار الامريكي الصهيوني لفك الحصار.

ان احياء الميثاق القومي بين سورية والعراق على قاعدة رفض التسوية المفروضة حسب املاءات وشروط الولايات المتحدة واسرائيل كفيل لان يشكل رافعة لنهوض جماهيري على الصعيد القومي يتصدى بجدارة لسائر المخططات المعادية لحاضر ومستقبل الامة العربية.

غيفارا... كاسترو... كوبا

كاسترو: نتكيف وعالمنا، دون التخلي عن مبادئنا

لا خيار لي إلاّ ان أمضي وأبقى شيوعيا

خطأ الشيوعية أنها لم تقض على الرأسمالية مبكرا

... تضيء عتمة الفقراء هذه الايام، ذكرى حزينة، ذكرى استشهاد الراحل ارنستو تشي غيفارا.. واي ذكرى لاي راحل...!

ويتردد، في أروقة الفقراء ايضا، هذا الاسبوع، ان آخر الرجال المحترمين... ورفيق نضالات غيفارا، فيدل كاسترو سيزور امريكا قريبا...!

لكن كاسترو، سيبقى وفيا لشهيد كوبا، ولن يتغير، وها هو ينقل الثورة للاحفاد كما يقول في المقابلة التالية التي نشرتها مجلة «تايم» الامريكية مؤخرا:

* تايم: ما رأيك في علاقة الحب والبغض التي تربط كوبا والولايات المتحدة؟

- كاسترو: العجيب في هذا البغض انه لا يأتي من عندنا، فنحن لم نبغض الولايات المتحدة قط، وقد احس الوف الامريكيين الذين اتوا الى كوبا بانه لا يوجد فيها اي شعور معاد لهم. ولا يوجد مكان آخر في امريكا اللاتينية يعامل فيه الامريكيون بالاحترام الذي يلقونه في كوبا. ولا اعتقد ايضا ان المواطنين الامريكيين يبغضوننا. واذكر انه عندما ذهبت الى نيويورك في ١٩٦٠ هتف بعض الناس ضدي. ولكن مصدر ذلك كان، إلى حد كبير، سوء التفاهم بيننا واعتقد ان هذا الشعور ذاته قد ضعف الآن.

* تايم: في السنوات الماضية سقط كل الزعماء الثوريين في العالم تقريبا، وما بقيتم إلا أنتم. فكيف شعوركم وقد أصبحتم وحيدين؟ ماذا تعتقدون ان تراثكم سيكون عندما تغادرون الساحة؟

- كاسترو: يحتاج شرح ذلك الى موسوعة (ضحك)، لم يكن نظامنا تماما كأنظمة البلدان الاخرى، فقد كان دائما نسيج وحدة. وكان منبعه الشعب، لم تأتنا الاشتراكية من الاعلى، بل ان الناس ناضلوا وأسقطوا حكومة باتيستا. وهكذا تحررنا. هذا هو الواقع. ولكن هذا التحرير كان نسبيا. فقد تحررنا من باتيستا ولكننا لم نستطع ان نتخلص من الولايات المتحدة.

بدأت الولايات المتحدة تفرض شروطا وتدابير غايتها سحق الثورة، منها: التخريب، الحروب القذرة، الغزو بالمرتزقة، مؤامرات الاغتيال. وانا عندي رقم قياسي اولمبي في هذا المجال. وينبغي ان امنح وساما، لانه لا يوجد انسان آخر حيكت ضده مؤامرات اغتيال بقدر التي حيكت ضدي وبقي على قيد الحياة. وأحد أسباب ذلك هو الحظ. وسبب آخر هو عجز الذين نفذوا المؤامرات. فهم لم يكونوا يعملون لعقيدة بل للمال.

انا واثق ثقة عميقة بان ما فعلناه هو الصحيح. وهو انبل عمل واكثره انسانية، ولن نندم عليه ابدا، ابدا. وانا لا اشعر ابدا باني وحيد.

* تايم: هل احسست بانهم خانوك عندما اخبرك ميخائيل غورباتشوف بان موسكو ستقطع عونها الاقتصادي؟

- كاسترو: كانت علاقاتي الشخصية بغورباتشوف حسنة. وانا اعتقد ان نواياه كانت حسنة. فهو لم يتكلم قط على تحطيم الاشتراكية، ولكني اعتقد انه لم يتبع في ما بعد استراتيجية متناسقة. فقد قال ان الامور لا يمكن ان تنفذ بطريقة مرتبة وفقا لتوالي الأولويات، بل ان كل شيء ينبغي ان ينفذ في آن واحد. وهكذا حطم تاريخ الاتحاد السوفياتي وحطم الحزب وحطم الدولة. وقد كان من المستحيل على الاتحاد السوفياتي أن يقوم بالإصلاحات التي كانوا يريدونها وهم يحطمون التاريخ، ويحطمون الحزب، ويحطمون الحكم.

* تايم: ما هي الدروس التي تستخلصها من بوريس يلتسين؟

- كاسترو: هو الآن يقول انه ليس شيوعيا. وانا اقول اني شيوعي. هو نادم على انه كان شيوعيا. وانا اعتز باني شيوعي. لماذا ينبغي ان أخون مبادئي؟

لا خيار لي إلا في ان امضي وابقى شيوعيا كأوائل المسيحيين الذين بقوا مسيحيين. انا اشعر كأني في موقع هؤلاء المسيحيين الاوائل. ولعل الاسود ستفترسني.

* تايم: أين اخطأت الشيوعية؟

- كاسترو: خطؤها انها لم تقض على الراسمالية قضاء مبكرا. أنا اعتقد أن الراسمالية، مع كل نجاحها العظيم، هي كارثة للعالم، فمهما كان عدد السيارات، ومهما كان مستوى الحياة مرتفعا لدى البعض، فهناك مليارات الناس العائشين في الفقر الذين لا يملكون سيارات، ولا وسائل راحة، ولا علاجا صحيا، ولا تعليما وجو الارض مسمم بالتلوث، والمياه مسممة، والغابات يهطل عليها المطر الحامض، والطقس يصبح اسخن. وحتى نحن اذانا ذلك. لقد اطلقت الراسمالية قوى الإنتاج، وجعلت التقانة تتقدم، ولكنها، في الوقت ذاته، تحفر قبرها بيدها.

* تايم: ما هو شعورك الحقيقي في شأن الاستثمارات الاجنبية في كوبا؟

- كاسترو: انا كنت احد الذين اقترحوا مشاريع مشتركة حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي لانه كانت عندنا موارد كنا عاجزين عن استثمارها. ولدينا مصانع تحتاج الى مواد خام كالوقود او الى تقانات متقدمة، ولذلك فلا بأس علينا من قبول مشاريع مشتركة. والمبدأ الذي نقيم عليه عملنا هو ان تنمية بلدنا تحتاج الى المال والتقانة والاسواق. وكل هذه الاستثمارات والمشاريع المشتركة موجهة في شكل اساسي نحو انتاج ما يمكن تصديره.

ولكن ليست لدينا سياسة تخصيص. فنحن نفضل صناعاتنا الذاتية لإنتاج ما نستهلكه في بلدنا وفي حالة المؤسسات الاقتصادية العاملة نفضل ان تبقى ملكا للدولة فنحن لا نريد تخصيص المؤسسات المحلية. ولن نتخلى عن الدور الاساسي للدولة في تنمية الاقتصاد فلن نخصص الشوارع والحدائق والطرقات.

* تايم: ولن تخصصوا الارض ايضا ابدا؟

- كاسترو: لم نخصصها حتى الآن، ولم نفكر في إدراجها في التخصيص، ولكن لا نستطيع ان ننفي ذلك أبد الدهر. فقد نسمح في المستقبل بقبول استثمارات في البناء.

* تايم: هل لديكم استراتيجية اقتصادية واضحة تطبقونها، ام انكم تفعلون ما تقتضيه الظروف؟

- كاسترو: هدفنا الاساسي هو الحفاظ على الثورة: اي على استقلالنا وعلى إنجازات الاشتراكية. ونحن لم نتخل عن الاشتراكية كهدفنا المشترك. ونحن الآن نقوم بإصلاحات غايتها تنمية البلد في هذه «البرهة الخاصة» لأن المعسكر الاشتراكي قد زال فقد فقدنا ٧٠٪ من وارداتنا، وغدونا بلا قروض، ولا رأس مال، ولا تقانة، ولا اسواق.

ولم يكن في مقدور اي بلد آخر ان يتحمل ما تحملناه. ولم يستطع اي بلد اشتراكي آخر أن يتحمل انهيار المعسكر الاشتراكي او فقدان كل الواردات وهو محاصر بمقاطعة اقتصادية. وقد استطعنا نحن ان نفعل ذلك بفضل الثورة. وما كان في مقدور اي بلد آخر ان يتحمل مثل هذه الحال اذا لم يكن عنده نظام كنظامنا لانه كان عندئذ يعجز عن تأمين التوزيع العادل للموارد.

ولكن نظامنا ينبغي ان يتكيف مع وقائع عالم اليوم. وينبغي ان نكون مستعدين للقيام بالتغيير اللازم للتكيف مع شروط العالم الحالية، من دون أن نتخلى عن افكارنا ومن دون ان نتخلى عن أهدافنا. ان ما نعمله سوف يستمر. والوعود التي نقطعها على أنفسنا اليوم سوف نفي بها. ولن نعود القهقرى.

* تايم: هل انت راض على ان بعض الناس يملكون دولارات، وأن الآخرين لا يملكون منها شيئا؟

- كاسترو: نحن لا نحب ذلك وليس هذا هو الوضع الافضل. هو حاجة في مرحلة تاريخية محددة. نحن لا نحب ان يتداول في بلدنا اي نقد اجنبي، وليس الدولار فقط. نحن قبلنا بدخول الدولار للحاجة.

ولم يكن التغيير قرارا حكوميا فحسب فقد ناقشناه مع العمال والطلاب. وقد فكرنا في زيادة اسعار المأكولات فقيل لنا: لا، ينبغي الا تزيد اسعار المأكولات. هل يمكن إنقاص الاجور؟ لا. هل يمكن فرض الضرائب على الاجور؟ لا. وقالت لنا الاكثرية ان تتخذ تدابير قاسية ضد المضاربين في السوق السوداء الذين كانوا يحصلون على ثروات في شكل غير مشروع.

وقالوا لنا ان نجعل الدخول الى الحفلات الرياضية لقاء دفع مبلغ من المال. وكثير من الناس قالوا ان الجراحة التجميلية ينبغي ان يدفع المستفيد منها نفقتها، وكثيرون قالوا انه ينبغي رفع اسعار البضائع غير الحيوية كالمشروبات الكحولية والدخان.

* تايم: ما رأيكم في ضريبة الدخل وضريبة العقارات؟

- كاسترو: نحن حققنا حلم كل امريكي: الا يدفع ضرائب. فالناس هنا لا يدفعون حتى ضريبة السكن. وفي يوم مقبل ينبغي لنا ان نقنع الكوبيين بان عليهم أن يدفعوا.

* تايم: هل انتم إذا مستعدون للحديث مع الكوبيين في شأن ضريبة دخل الآن؟

- كاسترو: اذا استطعنا ان نقنعهم، فسنفعل ذلك (ضحك). علينا ايضا ان نقنع العمال، وكثير منهم مقتنعون، بأن عليهم أن يسهموا في الضمان الاجتماعي، فلدينا عجز في الضمان الاجتماعي قدره ٥٠٠ مليون ... كل عام. وهم الآن يتناقشون في ٥٪ او ٦٪ او ... وينبغي تحقيق ذلك لأن العامل لم يدفع أي شيء للضمان الاجتماعي. وينبغي تغيير هذه العقلية.

* تايم: خفضتم حجم الحكومة، وسمعنا ان مئات الآلاف قد يفقدون وظائفهم هذا العام. فكيف تتعاملون معهم؟

- كاسترو: هناك وظائف ولكن في غير مكانها. وإحدى القضايا التي نسعى فيها هي جذب بعض الناس من المدن الى الريف. وقد اعطينا قطعا من الارض لمن يريدون فلاحتها ونسعى ايضا لتأسيس مصانع جديدة بفضل مشاريع مشتركة. وندعم السياحة بقدر ما نستطيع حتى تصبح مجالا لكثير من فرص العمل. ولوسع عدد من يعملون عملا مستقلا. وهؤلاء يشكلون نواة ما تسمونه انتم الاقتصاد الحر. وهذا يساعدنا على إيجاد اعمال للبطالين.

ولكننا لا نريد ان نقلل دعمنا للتربية او للصحة لاننا لا نستطيع ان نخرب النظام الذي اسسناه. لا نريد ان يكون عندنا طب خاص لاننا انشأنا نظاما صحيا اعطى نتائج استثنائية ولا نريد ان نخربه. ولو فعلنا ذلك لكان ذلك جرما تاريخيا.

* تايم: قبل اربعين سنة كنتم مفعمين بالمثل العليا. فعندما انتصرتم الغيتم مفاسد نظام باتيستا التي كان من بينها المومسات والمجرمون. والآن نرى المومسات من جديد في الشوارع في ظل اقتصاد الدولار.

- كاسترو: الى حد ما، هذا حدث قبل البرهة الخاصة، ولكن السياحة بزيادتها فرص الاتصال بالاجانب تجعل هذه الظاهرة تتزايد، بسبب عدد من الاسباب ليست كلها دائما اقتصادية.

وتسعى الدولة للحد منها ما استطاعت، والبغاء ليس امرا يجيزه القانون في بلدنا، ولن نغير القانون لنجيزه، كما اننا لا نفكر في جعله احد الاعمال المستقلة التي تقلل البطالة (ضحك)، ولن نقضي عليه، ما الذي نستطيع ان نفعله سوى ذلك؟ اذا طبقنا تدابير اقسى فسوف نتهم بالاعتداء على حقوق الانسان.

* تايم: كيف ستسلمون الثورة الى الجيل المقبل؟

- كاسترو: نحن من الآن نسلمها الى الجيل المقبل، ولا صعوبة في ذلك، وهذا سهل لان المسؤوليات يقتسمها العديد من الناس.

* تايم: ولكن بعد ثلاثة اجيال من يومنا هذا، عندما لا يكون احد منا نحن اليوم موجودا، ماذا يجري؟

- كاسترو: ستكون الولايات المتحدة وكوبا عندئذ صديقتين، والوعي بالحاجة الى السلم سيكون تقدم كثيرا، والمقاطعة الاقتصادية التي سببها اليوم مرض عقلي وسخف، سوف تكون قد زالت.

* تايم: ماذا تريدون ان يقول ابناء احفادك عليكم؟

- كاسترو: لا ادري، ولكن ينبغي ان تفكروا فيه. انا اعتقد انهم سيكونون فخورين بي. انا لا اظن نفسي رجلا شريرا، بل العكس من ذلك. وقد رأيت احيانا ان الاحفاد قد يفخرون حتى بأجدادهم الاشرار.

الأهالي — المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي